

الأداء الإعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007

صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان

Palestinian media performance in covering the events of Nahr el-Bared camp in 2007

Newspapers AL-Hayat AL-Jadedah and Falasteen are two forms

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

ديما نادر دعنا

إشراف الدكتور وليد الشرفا

2013





كلية الدراسات العليا

برنامج الدراسات الدولية

الأداء الإعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007

صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان

Palestinian media performance in covering the events of Nahr el-Bared camp in 2007

Newspapers AL-Hayat AL-Jadedah and Falasteen are two forms

ديما نادر عمير دعنا

إشراف : د.وليد الشرفا

2013

الأداء الإعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007

صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان

Palestinian media performance in covering the events of Nahr el-Bared camp in 2007

Newspapers AL-Hayat AL-Jadedah and Falasteen are two forms

ديما نادر عمير دعنا

لجنة الإشراف والمناقشة

د.وليد الشرفا (رئيسا)

د.وداد البرغوثي (عضوا)   د.أحمد عزم حمد(عضوا)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين

الأداء الإعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007

صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان

Palestinian media performance in covering the events of Nahr el-Bared camp in 2007

Newspapers AL-Hayat AL-Jadedah and Falasteen are two forms

ديما نادر دعنا

أيار 2013

لجنة الإشراف والمناقشة

د.وليد الشرفا (رئيسا)..................................

د.وداد البرغوثي (عضوا) ....

د.أحمد عزم حمد (عضوا) ....

الإهداء

الى من حقق حلمي الذي أحلم به منذ سنين ، وتوكلت عليه فكان لي خير وكيل ، الى من ناديته واستجاب ، ومن تضرعت اليه فخفف عني التعب والهم والعناء
شكرا لك " ربي "

الى من كانا خير سند ومعين بعد الله رب العالمين ، ومن تحملا همي حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن ، الى من زادوني فخرا وشرفا وتواضعا

شكرا لكما " ماما وبابا "

الى من كان بمثابة الأب الروحي ، الى من دعمني في خطواتي ، الى من اعتبرني ابنة له ودعمني وشجعني

شكرا لك ماهر الشيخ رئيس تحرير صحيفة القدس

وشكرا لكل أحبتي

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني على إنجاز هذه الأطروحة ، وعلى رأسهم مشرفي د.وليد الشرفا، ووالداي ، وزميلي مجد البهو ، وكل من قام بمساندتي من أهل وأصدقاء

كما أتقدم بالشكر الى د.رائد بدر ود.مجيد شحادة ، وكل الزملاء في وحدة المساندة الأكاديمية والدراسات العليا على مساعدتهم

ولزاما عليا أن أقدم شكري الموصول، وتقديري الكبير لأعضاء لجنة النقاش د.وداد البرغوثي ود.أحمد عزم حمد، على تفضلهما بمناقشة هذه الأطروحة .

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأداء الإعلامي الفلسطيني في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007، خاصة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كنموذجان.

والسؤال الذي طرحته الدراسة بشكل مركزي: كيف كان الأداء الإعلامي لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في تغطية أحداث مخيم نهر البارد عام 2007؟ ومثّل التساؤل السابق جملة من التساؤلات البنيوية الاستيضاحية، أهمها: ما هو الاتجاه التي اتخذته وسائل الاعلام في نقلها للأحداث، وما هي الاختلافات والتوجهات والآراء في التغطية، وهل توفرت عناصر الأهمية والمساحة والمهنية والتحليل الخطابي فيها خلال متابعتها اليومية لوقائع الاشتباكات وتداعياتها وترجمتها في التغطية، والخلاف الفلسطيني وانعكاساته على التغطية الاعلامية، وما مدى اهتمام الصحف المحلية في تغطية قضية حول اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، والى أي مدى اعتمدت الصحيفتين على نظرية المسؤولية الإجتماعية كما نظرية السلطة في تغطية أحداث مخيم نهر البارد؟

إن إجابة هذه التساؤلات السابقة منهجيا، يتطلب استخدام حالات دراسية وشواهد، من صحيفتي الحياة الجديدة، وفلسطين، وقد استخدمت الدراسة منهجي تحليل المضمون وتقنيات الخطاب .

تقع الدراسة في خمسة فصول، هي:

الفصل الأول، الذي اختص في الحديث عن مقدمة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والاطار النظري، ومراجعة الأدبيات، واستعراض الاشكاليات، الفرضيات، والمنهجية المتبعة بالدراسة، وأدوات الدراسة.

الفصل الثاني، العلاقات الفلسطينية – اللبنانية تاريخيا، التعريف بمخيم نهر البارد في لبنان، وظهور جماعة "فتح الإسلام"، والأحداث، والموقف الفلسطيني واللبناني منها، أثناء الأزمة وبعدها، وختاما عملية الإعمار.

أما الفصل الثالث فقد تناول تحليل مضمون صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، من حيث شكل المادة الصحفية ومضمونها باستخدام استمارة تحليل ساعدت الباحثة في ذلك.

والفصل الرابع تناول تقنيات تحليل خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وذلك في محاولة من الباحثة تسليط الضوء على التوجه التي اتخذته كل من الصحيفتين في التحليل من حيث الحجب والابراز والتضخيم.

وأخيرا في الفصل الخامس، أظهرت الباحثة نتائج عملية التحليل.

Abstract:

This study sheds light on the performance of the Palestinian media in covering the events of the Palestinian Nahr-al-Bared refugee camp in Lebanon in 2007, mainly the newspapers of AL-Hayat AL-Jadida and Falastine, as models.

The question posed by this study as a central message is: How was the media performance of both newspapers in the coverage of the events of Nahr-al-Bared in 2007? Such former question represents a number of the structured questions that needs clarification including: what is the direction taken by the media in coverning of the events? What were the differences, attitudes, and opinions in covering the events? How the elements of importance, space, professionalism and rhetoric analysis available during the daily follow up to the clashes and its aftermath were translated in coverage? Had the internal Palestinian dispute any reflection on media coverage? What was the attention span of the local newspapers in the coverage on the issue of the Palestinian refugees in the Diasporas, and the extent to which newspapers relied on the theory of social responsibility as the theory of the Palestinian power in the coverage of events? The answer to these former questions systematically, requires the use of case studies and evidences, from both AL-Hayat AL-Jadida and Falastine newspapers, and for that a systematic study has been used in content analysis and speech technologies.

The study is in five chapters:

Chapter 1, includes the introduction of the study, its objectives, importance, theoretical framework, literature review, dilemmas review, hypotheses, methodology used for the study and study tools.

Chapter 2,the historical Palestinian-Lebanese relationship, the definition of Nahr-al-Bared refugee camp in Lebanon, the emergence of Fatah al Isalm, the events, the Palestinian and the Lebanese position during and after the crisis, the conclusion, the reconstruction process.

Chapter 3, this chapter dealt with the analysis of the content of both newspapers, in terms of form and content of the press article using analysis form helped the researcher.

Chapter 4, dealt with speech analysis techniques for both newspapers, in an attempt by the researcher to highlight the approach taken by each of the two newspapers in the analysis in terms of blocking and protruding amplification.

Chapter 5, the researcher showed several results through the analysis process.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والاطار النظري، ومراجعة الأدبيات، واستعراض الاشكاليات، والفرضيات، والمنهجية المتبعة بالدراسة، وأدوات الدراسة.

الأداء الإعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007

مقدمة

هُجِر المئات من الفلسطينيين ونزح الكثير منهم خلال نكبة[1] العام 1948 ونكسة[2] العام 1967، الى شتى الدول، العربية منها والأجنبية، واستقر جزء منهم في لبنان، حيث استقبلتهم الحكومة اللبنانية في بادئ الأمر بترحيب واسع، وعاملتهم معاملة المواطن اللبناني في الحقوق والواجبات، لكن لم تعطهم "حق المواطنة"، حتى لا يضيع حقهم في العودة، أو لأن الفلسطينيين أنفسهم رفضوا حق المواطنة لانتظارهم وعود العودة الى ديارهم، كما تقول رواية أخرى.

أنشأت الحكومة اللبنانية عام 1950 اللجنة المركزية لشؤون الفلسطينيين في لبنان، حيث أولت هذه الحكومة تأهيل اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم في المجتمعات المحلية التي لجأوا اليها "أولوية قصوى"، حتى انتهت ولاية الرئيس الجمهوري بشارة الخوري عام 1952، وبدأت ولاية الرئيس كميل شمعون، ويعتبر عهده من أقسى العهود على اللاجئين، من حيث ممارسة اجراءات قاسية بحقهم أهمها سياسة التمييز وحرمانهم من التنقل والحركة، اضافة الى القمع السياسي والاجتماعي.

أصبح وضع اللاجئين الفلسطينيين على مدار الحكومات اللبنانية المتعاقبة الأكثر سوءا مقارنة مع الدول العربية الاخرى، خاصة بعد خروج فصائل منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، منذ ثمانينات القرن الماضي وعدم قدرتها على التخفيف من معاناتهم أو إيجاد حلول تحسن من مستوى معيشتهم.

لم تبق في ذاكرة الجيل الذي عاصر النكبة أو من بقي منه حيا، سوى صورة أو حتى مفتاح يتناقله الاجيال جيلا بعد آخر، كرمز في كل عام بذكرى النكبة، لكن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، خاصة في

---

[1] النكبة: تعني الكارثة (المصيبة) وفي 15 أيار عام 1948 حدثت نكبة فلسطين ، وتجسد أول موجة تهجير وابعاد قسري للفلسطينيين من أرضهم، وعملت اسرائيل على مصادرة الاراضي وتهجير وطرد نحو 800 ألف فلسطيني من منازلهم.

[2] النكسة : هي النكسة التي حدثت عام 67 أو ما تسمى بحرب حزيران أو حرب الستة أيام ، اندلعت بهجوم اسرائيلي على قواعد سلاح الجو المصري في سيناء ، كان هذا الهجوم النقطة الفاصلة بعد 3 أسابيع من التوتر الزايد والحرب الشاملة بين اسرائيل وكل من مصر ، سوريا ، والاردن ، انتهت بانتصار اسرائيل واستيلائها على قطاع غزة ، والضفة الغربية ، وسيناء وهضية الجولان، وأدت الى مقتل 25 ألف .

مخيم نهر البارد يحملون الآن (عام 2013) مفتاحين، مفتاح بيت الاجداد في فلسطين، وآخر انتزع منهم ودُمّر بالكامل عام 2007 .

تسلّط هذه الدراسة الضوء على أزمة مخيم نهر البارد عام 2007، التي اندلعت مع جماعة تدعى "فتح الإسلام" والجيش اللبناني، داخل المخيم فعاش أبناء الجيلين الثاني والثالث من الفلسطينيين ومن بقي من الجيل الأول نكبة جديدة وتشريد وتهجير ونزوح وحرمان في مخيم نهر البارد الذي اندلعت أحداثه في 20 ايار2007 وانتهت في 2 ايلول 2007، وكان لها افرازات اجتماعية واقتصادية كبيرة انعكست بشكل سلبي على سكان المخيم بعد أن كان الأكثر نشاطا اقتصاديا واجتماعيا بين كل المخيمات الفلسطينية في لبنان.

تلك الاحداث سلطت الضوء على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ لذلك ستخوض الباحثة أكثر في مسار تلك الاحداث بشكل تسلسلي مع التركيز على دور الإعلام الفلسطيني في تتبع تلك الاحداث كون القضية تتعلق باللاجئين الفلسطينيين، مع تبيان مدى اهتمام الإعلام الفلسطيني (صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين على وجه الخصوص) في الحدث، والمساحة التي أفردها الإعلام لتلك الاحداث، سواء أكان ذلك من خلال التغطية أم باستخدام المعايير الصحفية المختلفة، مع العلم أنه ومن خلال اطلاع الباحثة كان هناك قصور وضعف كبيرين في إيلاء الحدث الاهمية من حيث المعايير الصحفية المختلفة منها الدقة، والصدق، والموضوعية، والمساحة وغيرها.

وبحسب نتائج الدراسة، لم يكن هناك تغطية بالشكل المطلوب والشكل اللازم من منطلق أن قضية اللاجئين في الشتات هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وانما اكتفت الصحيفتين في نشر الحدث بشكل اخباري، بينما لعبت مقالات الرأي لبعض الكتاب في كلتا الصحيفتين، دوراً في تأجيج الصراع بين الفصيلين الفلسطينيين الاساسيين والمتصارعين، حركتي "فتح" و"حماس" الفلسطينيتين واتهام كل واحدة للاخرى في ضلوعها بالأحداث، من منطلق أن صحيفة الحياة الجديدة هي صحيفة تابعة لحكومة السلطة

الوطنية الفلسطينية في رام الله[3] ، في حين أن صحيفة فلسطين قريبة لحركة حماس في غزة، وخضعت كل منهما للسياسة التحريرية فيها، فلم يكن التعاطي مع الأحداث اعلاميا بل سياسيا، وفيما يخص قوة الخطاب عكست الأحداث الأزمة البنيوية في المؤسسات الفلسطينية، من خلال انتقائية الأخبار وكتاب الرأي .

ويذكر أن هذه الدراسة هي من أوائل الدراسات التي تركز على دور الاعلام الفلسطيني في تغطية احداث مخيم نهر البارد عام 2007 .

ستُظهر الدراسة أداء كل من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في تغطية أحداث مخيم نهر البارد 2007، علما بأن كل صحيفة اتخذت توجها وسياسة وخطابا تختلف عن الأخرى في تغطيتها، وسنتعرف كيف قامت كل منها بالتغطية من خلال استخدام تقنيات تحليل الخطاب الانفة الذكر، في سبيل التوصل الى سياسة كل منهما، وهل تأثرت أحداث مخيم نهر البارد بسياسات كل منهما؟ مع العلم ان قضية اللاجئين هي قضية أولوية بالنسبة للشعب الفلسطيني ككل، لكن الاختلاف البنيوي والتنازع على السلطة بين كلا الطرفين (فتح وحماس)، كان واضحا في التأثير على حجم التغطية وأسلوب كل من الصحيفتين في التغطية، وهذا ما سنوضحه من خلال عينة الدراسة، ونبدأ بصحيفة الحياة الجديدة فحين يدقق القارئ في المضامين الاعلامية ويحلل النص خطابيا فإنه يكتشف بعدا في تغطية الصحيفة، وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال: كيف انعكست السياسة الداخلية لصحيفة الحياة الجديدة على تغطية أحداث المخيم؟

- التعريفات الإجرائية لعنوان الرسالة:

[3] عام 1993 وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية أوسلو التي نصت على إقامة حكومة ذاتية فلسطينية تدير الحياة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية، وفي عام 1994 أقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية ، وفي عام 2007 انقسمت حركتا فتح وحماس وسيطرت حماس على قطاع غزة .

- الإعلام: هو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كلاهما من طرف الى آخر، ويتم نقل الخبر دون هدف من ورائه باستثناء الرغبة في نقله واستجابة لرغبة المستمع وهذه الصورة نادرة في وسائل الإعلام الحديثة، وذلك لانه يتم توظيف الإعلام ليخدم جهة معينة من خلال تحليل الخبر بما يتناسب وتوجهات تلك الجهة، وبالتالي فرض نتيجة تحليلية لا شعورية على المتلقي.
- المخيم بحسب تعريف وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"[4] هو قطعة من الأرض تكون إما حكومية أو في أغلب الحالات استأجرتها الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين، وضعت تحت تصرف "الأونروا" كمساعدة للاجئين الفلسطينيين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان المخيمات تملك هذه الأراضي، ولكن لهم الحق في الإستفادة منها للسكن[5].
- نهر البارد: هو أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان ، يضم حوالي 300 ألف فلسطيني قبل أزمة المخيم، أنشأته جمعيات الصليب الأحمر عام 1949 لتوفير الإقامة للاجئين الفلسطينيين.
- صحيفة الحياة الجديدة: هي صحيفة يومية شاملة تصدر في فلسطين اسسها نبيل عمرو، وحافظ البرغوثي عام 1995.
- صحيفة فلسطين: هي صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر في مدينة غزة منذ عام 2007 .

أهمية الدراسة

تأتي الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة في توضيح الأداء الإعلامي الفلسطيني خلال تغطية أحداث أزمة مخيم نهر البارد عام 2007، وكذلك معالجة مدى اهتمام الصحف المحلية الفلسطينية بقضايا

---

[4] الأونروا: وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى تعمل على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لحوالي 5 مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لديها .

[5] http://www.unrwa.org/userfiles/2010030116821.pdf

اللاجئين الفلسطينيين من خلال رصد أعداد من الصحف الفلسطينية خلال فترة الحدث، وتبيان مواطن القوة ونقاط الضعف في دورها، وبالتالي تأمل الباحثة أن تترك أثرا في الدراسات العلمية لتكون الدراسة استكمالا لبحوث أخرى.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الأداء الإعلامي الفلسطيني في تغطية أحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007 من حيث تبيان كيف كان أداء الصحف الفلسطينية ودورها وتوجهها في التغطية، ومن ثم استخدام الإعلام كوثيقة تاريخية.

الإطار النظري

يقوم الاطار النظري للدراسة على تتبع نظرية المسؤولية الاجتماعية[6] في تنازعها مع نظرية السلطة[7]. وتقوم نظرية المسؤولية الإجتماعية على ممارسة العملية الاعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وهذه النظرية استهدفت وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية، ووفق هذه النظرية يمكن أن تساهم الصحافة بدور فعال ومتوازن في المجتمع، لأن المسؤولية الاجتماعية تفرض عليها التعبير عن رغبات وتطلعات المواطنين وتقديم ما يهم عموم الناس، بما يسهم في تكوين الرأي المستنير ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع معايير مهنية للإعلام مثل: الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، وأنه يجب على وسائل الاعلام في إطار قبولها لهذه

---

[6] نظرية المسؤولية الاجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية من خلال تقرير نشر عام 1947 بواسطة لجنة هوتشينز (تقرير لجنة حرية الصحافة)، وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية، فالالتزام تجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن وتجنب اي شيء يؤدي الى العنف والجريمة كما ينبغي ان تكون تعددية تعكس تنوع الآراء والافكار في المجتمع.

[7] نظرية السلطة ظهرت في انجلترا في القرن 16 وتعتمد على نظريات افلاطون وميكافيلي ، وفيها يتم احتكار وسائل الإعلام، وتقوم الحكومة بمراقبة ما يتم نشره.

الالتزامات أن تتولى أمورها ذاتيا، في اطار القانون والمؤسسات، وأن تكون تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض.

وفي تقرير لجنة حرية الصحافة[8] للعام 1947 جاء أن وظائف وسائل الاعلام في المجتمع المعاصر تكمن في تقديم تقرير صادق وشامل عن الاحداث اليومية، وأن تعمل كمنبر لتبادل التعليق والنقد، وأن تبرز أهداف المجتمع وقيمه وتوضحهما، وأن توفر معلومات كاملة عما يجري يوميا بالإضافة الى أن تقدم صورة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع[9]

ويساوي "روبرت راي" في كتابه "مسؤولية الجرائد"[10] بين المسؤولية الاجتماعية وصدق الاخبار والحيادية لأنها أساس حق القراء في المعرفة ثم المنافسة الديمقراطية في المجتمع والتي تسهم في تقديره.

أما فيما يخص نظرية السلطة والتنظيمات السياسية، فتستخدم الصحافة كأداة في يد الدولة لتحقيق التوازن السياسي والاجتماعي، حيث ينحصر دورها في الدعاية والتوجيه والتعلم ودعم السلطة الحاكمة، في ظل علاقة تدور في إطار الولاء للحاكم.[11]

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في تسليط الضوء على أزمة مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007، وتوضيح أداء الاعلام الفلسطيني في التغطية الاخبارية لتلك الأحداث والأزمة والاتجاه التي اتخذته وسائل الاعلام في نقلها للأحداث، وما هي الاختلافات والتوجهات والآراء في التغطية، ودراسة عناصر الأهمية والمساحة والمهنية والتحليل فيها خلال متابعتها اليومية لوقائع الاشتباكات وتداعياتها وترجمتها في التغطية،

---

[8] تشكلت لجنة حرية الصحافة نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأميركية عام 1947، مكونة من 12 أستاذا أكاديميا يرأسهم البروفيسور روبرت هوتشير، وجاء تشكيلها بمبادرة من هنري لوس، ناشر مجلتي تايم ولايف.

[9] محمد سعد إبراهيم، *حرية الصحافة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي*،(القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،1997)، 40.

[10] Fred Siebert, Theodore Peterson, Wilbur Shramm, *Four Theories of the press*, (Chigago:University of Illinois, 1979), 73-103

[11] Fred and Petersonm Shramm, Four *Theories*, 104.

والخلاف الفلسطيني الداخلي وانعكاساته على التغطية الاعلامية، ومن هنا ترى الباحثة أن هناك اسئلة عدة ينبغي تناولها من خلال الاجابة عن أهم اسئلة الدراسة :

1- كيف كان الأداء الاعلامي الفلسطيني في تغطية تلك الاحداث؟
2- ما مدى اهتمام الصحف المحلية الفلسطينية في تغطية قضايا اللاجئين الفلسطينيين في الشتات؟
3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغطية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين لأحداث مخيم نهر البارد؟
4- إلى أي مدى اعتمدت الصحيفتان على نظرية المسؤولية الإجتماعية، كما نظرية السلطة، في تغطية أحداث مخيم نهر البارد؟

الفرضيات

تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات :

1- الفرضية الأولى: اختلفت الوسائل الاعلامية الفلسطينية المكتوبة في تغطية كل منها للحدث وكل منها اتخذ توجها وسياسة وخطابا وتحليلا مختلفا عن الآخر في رصدها ومتابعتها لأحداث المخيم.
2- الفرضية الثانية: هناك تداخل بين السياسي والإعلامي فلسطينيا في التعاطي مع أحداث مخيم نهر البارد في لبنان.
3- الفرضية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في التعاطي مع أحداث مخيم نهر البارد.

منهجية الدراسة

ستعتمد الدراسة على منهج تحليل المضمون بإستخدام الأرقام والاحصاءات في تسليط الضوء على قضية

معينة وتحليلها، والمنهج الكيفي في تحليل نتائج الدراسة الكمية لتسليط الضوء على الأحداث التي حدثت في مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007[12] وستقوم الباحثة أيضا باعتماد منهج تحليل الخطاب في تقنيات الاداء الاعلامي الفلسطيني في تغطية الاحداث من خلال تحليل خطابات الصحف المحلية[13]، ومن خلال ذلك سنعرف مدى إيلاء الصحف المحلية الفلسطينية الأهمية لهذا الحدث من خلال رصد المساحة والمعايير الصحفية التي تم استخدامها: من ابراز وحجب وتسطيح وتقنيات تغيير الشكل، الحياد، التوازن، المهنية، واستخدام العناوين والصور والفصل بين الخبر والرأي والتعليق العادل بالاضافة الى التغطية التفسيرية للحدث.

بعد اختيار مناهج الدراسة، فإن الباحثة ستستعين بمجموعة من المصادر ذات الإختصاص بموضوع البحث، إضافة الى الأدبيات والدراسات السابقة والمقابلات الشخصية، في محاولة لتقديم دراسة ذات قيمة تتمتع بدرجة عالية من المصداقية.

وتنحصر الدراسة وتحليل الخطاب في الصحف الفلسطينية (الحياة الجديدة، وفلسطين) خلال فترة أحداث مخيم نهر البارد من 20 أيار 2007 حتى 2 أيلول من العام ذاته .

وقد واجهت الباحثة جملة من المعيقات من ضمنها نقص المصادر والمراجع المتخصصة في أزمة مخيم نهر البارد لإيجاد تغطية شاملة عنها كون الحدث يعد جديدا ولا يتجاوز عمره الخمس سنوات، ولم تعثر الباحثة سوى على مرجعين اثنين يتناولان الموضوع بشكل جزئي، أما عن باقي المراجع التي اعتمدت عليهم الباحثة هي عبارة عن مقالات رأي تتناول آراء عدة لجهات مختلفة فلسطينية، لبنانية، ودولية واوروبية، نشرت في صحف ومجلات ومواقع الكترونية، أما حول التغطية الاعلامية المحلية (الفلسطينية)، فلم تجد الباحثة أيا من المصادر والمراجع فيما يخص الأداء الإعلامي في تغطية أخبار الشتات الفلسطيني، إن كانت في لبنان أو غيرها من الدول، لذلك اعتمدت الباحثة تحليل مضمون

---

[12] أنظر الفصل الثالث من الدراسة ، 35.

[13] انظر الفصل الرابع من الدراسة ، 52.

وتقنيات الخطاب في الصحف المحلية خاصة صحيفتي "فلسطين والحياة الجديدة"، لقياس الأداء الاعلامي فيما يخص أزمة مخيم نهر البارد لتعد الدراسة هي الأولى فيما يخص الاداء الاعلامي الفلسطيني في تغطية قضية من قضايا الشتات الفلسطيني .

أدوات الدراسة

- الأداة الأولى: استمارة تحليل المضمون، وتشمل:

وحدة التحليل: استخدمت الباحثة في دراستها وحدة "الموضوع" كوحدة تحليل، وهي "فكرة في جملة تدور حول قضية معينة"[14]، أي أنَّ الباحثة تتناول النص حسب الموضوع الذي يتناوله، والموضوع في هذا البحث هو أحداث مخيم نهر البارد، أي أنَّ أي مادة يكون موضوعها نهر البارد تدخل ضمن التحليل، وسيتم التركيز على أي موضوع يتناول نهر البارد سواء بالتوضيح أو بالإشارة أو التلميح.

التصنيفات: وقد تم وضع التصنيفات بناءً على ما جاء في تساؤلات الدراسة، والتي تم تحديدها سابقا، وتتقسم التصنيفات الى:

أ -فئة المضمون، وتشمل:

أ - نوع المادة

1 -خبر: وهو "تقرير عن حدث أو وضع أو حال أو تفكير، وهذا التقرير يكتسب صفاته الأخرى تبعا لنوعية الصحيفة وتوجهها العام في صناعة الإعلام، وإن كانت صفات الجدة والآنية وإثارة الفضول والإنسانية والبساطة مرغوبة في أي خبر "[15]

2 -تقرير إخباري: هو "فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في مسيرها وحركتها الديناميكية ويتميز بالحركة والحيوية".[16]

---

[14] محمد بن عبد العزيز الحيزان، *البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – مجالاتها، (*الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،1988)، 15.
[15] جان جبران كرم، *مدخل على لغة الإعلام*، (عمان: دار الجيل للنشر والتوزيع، 1986)، 30.
[16] د.فاروق أبو زيد، *فن الكتابة الصحفية*، (القاهرة: عالم الكتب، 1990)، 135.

3 -مقابلة: شكل من أشكال الفنون الصحفية تهدف الى الحصول على معلومات من شخص معين أو مجموعة من الأشخاص عن طريق اللقاء بهم، وللمقابلة عدة أنواع، منها: المقابلة الشخصية، ومقابلة الرأي وتحسين الصورة.[17]

4 -كاريكاتير: شكل من أشكال التعبير الصحفي، يقوم على فن الرسم، يعالج فيه الرسَّام قضية ما من خلال الرسم الساخر، ويمكن له أن يفهم بعدة طرق حسب الشخص المشاهد أو المتلقي.

5 -القصة: نوع من الكتابة الإبداعية في الصحافة المكتوبة تتطلب قدرات معينة للتعبير عن الأحداث وتصويرها بالكلمات.[18]

6 -مقال: "هو عرض لفكرة أو مجموع من الأفكار ومناقشتها في صورة تعبير كتابي، وتناول حدث من الأحداث الجارية التي أدت الى هذا البحث والنتائج المترتبة عليه".[19]

ب -مصدر المادة، وتقسم الى:

1 -وكالة[20] فلسطينية

2 -وكالة عربية

3 -وكالة دولية

4 -وكالات

5 -كاتب: هو الكاتب الذي يفترض انّه يستطيع أن ينفذ الى مغزى الأخبار وما تحمله من معان وتنبؤات، ويفترض ان يكون فاهما للموضوع الذي يتناوله حتى يساعد القراء على

---

[17] عبد الستار جواد، *كتابة الأخبار والتقارير الصحفية منهج تطبيقي* ، (غزة: دار الكتاب الجامعي،2006)، 155.

[18] بسام الكعبي، *القصة الصحفية وفن الكتابة الإبداعية*، (بيرزيت: مركز الموارد الإعلامية، 2001)، 13.

[19] محمد الظفيري، *فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1999)، 145.

[20] وكالات الأنباء: وهي عبارة عن منظمات أو مؤسسات أو هيئات وظيفتها نقل الاخبار والصور والموضوعات الصحفية الى مختلف انحاء العالم، وهي تعمل بشكل مستمر وتعد من أهم مصادر المعلومات.

الفهم والدراية.

6- بدون مصدر: أي لم تذكر الصحيفة أي مصدر للخبر.

7- المراسل: هو المسؤول عن التحري عن الأخبار والنظر في الوثائق وتدوين الملاحظات عند حضور المناسبات واجراء المقابلات.

ج- مصدر المعلومة: هو الناطق بالمعلومة وصاحب القرار كالسياسي والمسؤول وتقسم الى:

1- مصدر فلسطيني.

2- مصدر لبناني.

3- مصدر عربي.

4- مصدر دولي.

د- طريقة عرض المادة:

1- رأي: أي أنها تعبر عن رأي شخصي، وهذا غالبا ما يأتي في المقالات وفي المواد التي مصدرها كاتب.

2- إخباري: كأن يكون هدفها تغطية أحداث وقعت.

3- تحليلي: هي المواد التي تستند الى تحليل أبعاد الظاهرة وربطها بغيرها من الظواهر في المجتمع عن طريق المعطيات المتوفرة عنها.

4- مناشدة.

5- بشكل عام.

هـ- اتجاه المادة:

1- سلبي: أي أنه يشجع الظاهرة ويدعمها.

2- ايجابي: يواجه الظاهرة ويقاومها.

3 -محايد: يتناول المادة بحياد تام كمادة إخبارية ولا يبدي توجهاً عرضها.

ت -فئة الشكل، وتشمل:

أ – موقع المادة الاخبارية في الصحيفة: الصفحة الأولى، الداخلية، والأخيرة.

ب -لون المادة الإخبارية: أبيض وأسود ، ملونة

ت -حجم خط العنوان: صغير، وكبير.

ث -الصورة: أبيض وأسود، ملونة، لا يوجد صورة.

ج -الإطار: يوجد إطار، لا يوجد إطار.

ح -موقع المادة في الصفحة: أعلى الصفحة، الوسط، وأسفل الصفحة.

خ -حجم المادة بالأعمدة: وهي المساحة التي احتلتها المادة في الصحيفة بعدد الأعمدة.

- عينة ومجتمع الدراسة: قررت الباحثة اختيار عينة مسح شامل لمدة 103 أيام من الصحف الفلسطينية اليومية (الحياة الجديدة وفلسطين)، خلال الفترة الواقعة ما بين 21-5-2007 الى 2-9-2007، وبذلك يكون حجم عينة الدراسة 202 عدد، بواقع 101 عدد لكل من الصحيفتين، وقد تم تحليل الأعداد الصادرة في الثالث والرابع من أيلول لقراءة تغطية الصحيفتين لما بعد الحدث.

- الاحصاء المستخدم: تم استخدام الإحصاء البسيط أي التكرار والنسبة المئوية في استعراض نتائج هذه الدراسة، كما استخدم الإحصاء المتقدم F-test للإجابة على فرضية الدراسة الثالثة.

- الأداة الثانية: المقابلات.

- الأداة الثالثة: تحليل الخطاب[21].

---

[21] يعرف ميشيل فوكو الخطاب على أنه:"مصطلح لساني، يتميز عن نص، وكلام وكتابه وغيرها أو باشتماله لكل انتاج ذهني، سواء أكان نثرا أو شعرا أو منطوقا أو مكتوبا، فرديا أو جمعيا، ذاتيا أو مؤسساتيا في حين أن المصطلحات الأخرى تقتصر على جانب واحد.
وللخطاب منطق داخلي وارتباطات مؤسسية، فهو ليس ناتجا بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها او يحمل معناها اليها، بل قد يكون خطاب مؤسسة او فترة زمنية او فرع معرفي. ميشيل فوكو، ترجمة: محمد سبيلا، نظام الخطاب، (القاهرة: دار التنوير للطباعة والنشر،2007)، 27.

الفصل الثاني

مأساة مخيم نـهر البارد في لبنـان

العلاقات الفلسطينية – اللبنانية تاريخيا، التعريف بمخيم نـهر البارد في لبنان، ظهور فتح الإسلام الأحداث، والموقفين الفلسطيني واللبناني من الأحداث، أثناء الأزمة وبعد الأزمة

وعملية الإعمار.

المقدمة:

نكبة جديدة تجرعها الفلسطينيون في الشتات وخاصة في الشمال اللبناني، نكبة ومأساة لم تكن في الحسبان حين اندلعت مواجهات عنيفة بين الجيش اللبناني وجماعة تدعى "فتح الإسلام"، بزعامة شاكر العبسي الذي أعلن بأنها جماعة اسلامية سنية، هدفها مواجهة امريكا واسرائيل وصولا الى تحرير فلسطين، لكن أهداف الجماعة عملت على ادخال المخيمات في لبنان واهلها الفلسطينيون العزل في صراع لا منتهي وعنيف مع الجيش اللبناني.

ملعبٌ للموت وساحة اقتتال عنيفة تحول اليها مخيم البارد الذي اتخذته عناصر فتح الإسلام موقعا لها للدفاع عن أهدافها، وقد تباينت المواقف الفلسطينية واللبنانية من الأحداث وكافة الجهات رفضت سفك الدماء.

106 أيام من الحرب اودت بحياة 222 قتيلا في صفوف فتح الإسلام و160 جنديا لبنانيا و33 مدنيا، وبعد ذلك اعلن الجيش اللبناني قضائه على "فتح الإسلام"، وأحكمت السلطة اللبنانية سيطرتها على مخيم نهر البارد ليعلن فؤاد سنيورة رئيس الوزراء اللبناني أن المخيم عاد الى الدولة اللبنانية كونه جزء لا يتجزأ وأصبح منطقة عسكرية أمنية تحكم بمعابر وحواجز،

العلاقات اللبنانية – الفلسطينية تاريخيا :

لم تبدأ العلاقات اللبنانية الفلسطينية إبان النكبة الفلسطينية بل سبقتها، حيث كان هناك تداخل أسري بين الجانبين فضلا عن الاعمال التجارية، وإثر النكبة الفلسطينية سنة 1948 لجأ عدد يقدر ما بين 100 ألف الى 130 ألف لاجئ وجاء 59.9% من اللاجئين الى لبنان من منطقة الجليل وتحديدا من القرى التابعة الى قضاء عكا وبيسان والناصرة وصفد وطبريا، في حين قدم 28.14% من حيفا وحوالي 11%

من يافا واللد والرملة واقلية بلغت 1.43% هربت من القدس وجوارها وأقل من ذلك 0.12% من الضفة الغربية، ومنذ تلك اللحظة تغيرت طبيعة العلاقات بين الجانبين، وانحصرت في اطار اللجوء التي رأى فيها قسم من اللبنانيين عبئا على النسيج الطائفي اللبناني[22].

وكانت معاملة الفلسطينيين في لبنان محكومة بتغير الحكومات والرؤساء اللبنانيين،[23]. بدءا من عهد رئيس الجمهورية بشارة الخوري، 1948- 1952، الذي أولت الحكومة في عهده تأهيل اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم في المجتمعات المحلية التي لجأوا اليها "أولوية قصوى". ولكن هذه المرحلة انتهت مع نهاية ولاية الخوري[24] وبدء المرحلة الثانية منذ عام 1953، وهي فترة ولاية الرئيس كميل شمعون[25] الذي يعتبر عهده من أقسى العهود على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ليس بسبب الإجراءات القاسية اتجاههم فحسب، بل لأنه وضع الأساس النظري والعملي لسياسة التمييز ضدهم كالتضييق على الاونروا حيث فرضت الحكومة اللبنانية القيود على طواقم الوكالة وفرضت على اللاجئين العيش بأكواخ ذات أسطح من معدن الزينكو (صفائح معدنية رقيقة متعرجة السطح)[26]، ومنع التنقل والحركة؛ حيث كانت أشكال الانتقال الى خارج المخيم ممنوعة على اللاجئين من دون الحصول على إذن مسبق ويخضع لاستجواب اذا احتاج مغادرة المخيم، أو أراد ان يستقبل شخصا ما في بيته بغض النظر على صلة القرابة فذلك يعتبر أمرا مخالفا قانونيا تعرض مركبها للعقاب، اضافة الى القمع السياسي والاجتماعي حيث اعتبرت جميع اشكال الاندية والنقابات أو ممارسة العمل السياسي أو الحزبي من الممنوعات على اللاجئين[27]، هذا اضافة الى الاجراءات الامنية المشددة والخوف والرعب، وانتهت هذه الفترة عام 1958.

---

[22] سعيد سلامة، " أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان"، دائرة شؤون اللاجئين دائرة شؤون اللاجئين ، (2005):74.

[23] حسين شعبان، **المخيمات الفلسطينية في لبنان من الضيافة الى التمييز**، (القدس:جمعية الفلسطينية للأكاديمية للشؤون الادارية ، 2002)، 14.

[24] بشارة خوري (1890) أول رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، وعام 1943 انتخب رئيسا للبنان استمر عهده 9 سنوات، وفي 1952 أجبر على الاستقالة بعد مظاهرات ضخمة على خلفية اتهامه بالفساد.

[25] كميل شمعون (1900) وهو ثاني رئيس لجمهورية لبنان بعد الاستقلال، انتخب سنة 1952 بعد استقالة بشارة الخوري ، وترأس شمعون الوفد اللبناني 1945-1946 في لندن لمناقشة القضية الفلسطينية.

[26] المرجع السابق، 20.

[27] رأفت فهد مرة ، ***دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الواقع الإنساني والقانوني تعريف بالمخيمات والمؤسسات الأهلية*** ،(لندن: مركز العودة الفلسطيني ، 2006)، 6.

أما في المرحلة الثالثة 1959–1968 عمل الرئيس فؤاد شهاب[28] في بداية عهده على سن التشريعات والقوانين الكفيلة بتنظيم وجود اللاجئين والعلاقة مع الوكالة أيضا، وذلك عندما وقع المرسوم الأول رقم 42 لانشاء المديرية العامة لادارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين التابعة لوزارة الداخلية، وتقتصر مهمات هذه المديرية على تنظيم القضايا الادارية المتعلقة بالتسجيل والشطب واصدارات بطاقات الهوية واخراج القيد الفردي والعائلي للاجئين وكذلك التصعيد على الوثائق الثبوتية الاخرى الصادرة، وعام 1962 أصدر وزير الخارجية اللبنانية كمال جنبلاط قراره رقم 319 الذي اعتبر الفلسطيني في لبنان أجنبيا[29] من فئة خاصة لهم الحق في الحصول على بطاقة هوية صادرة عن المديرية العامة لشؤون اللاجئين وبطاقة اخرى فقط من "الاونروا"، وذلك لتكون البطاقتان دليلا على وضعية اللجوء، وخلال عمله وزيرا للدفاع تم ادخال الكثير من التعديلات على توجهات الوزارة تجاه اللاجئين والتي أدت الى تحسين أوضاعهم وخاصة الحركة والتنقل داخل البلد وسمح للفلسطينيين بالتنقل بين لبنان وسوريا ببطاقة الهوية من دون الحاجة الى وثيقة سفر التي كان الحصول عليها عملية معقدة وصعبة[30].

أما في الفترة الممتدة من العام 1964 –1968 والتي تسلم خلالها شارل الحلو[31] مقاليد الرئاسة ازدادت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين تعقيدا لأسباب سياسية ارتبطت بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية واعتراف جامعة الدول العربية بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وعاملت اللاجئين بعكس الحكم السابق وحرمتهم من الكثير وقيدت حركتهم[32].

وفي بداية المرحلة الرابعة في الفترة الممتدة 1969 –1981 جرى توقيع الاتفاق الشهير بين الحكومة

---

[28] الرئيس فؤاد شهاب (1902) جاء خلفا للرئيس كميل شمعون خلال الفترة1958- 1964 ، قام بعدة اصلاحات ادارية وسعى الى تحسين علاقة لبنان بالدول العربية الاخرى.

[29] علي الهويدي، "القوانين الناظمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان." *مجلة العودة،* عدد 67 (2003): 23.

[30] سهيل الناطور، *أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان،* (بيروت: دار التقدم العربي،1993)، 17.

[31] الرئيس شارل الحلو (1913) رئيس الجمهورية اللبنانية بين 1964-1970 ، خلفا لفؤاد شهاب وقد شهد عهده أحداثا رئيسية في تاريخ لبنان مثل حرب 1967 ، وبداية الاصطدام بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية والتي ادت الى توقيع اتفاق القاهرة عام 1969 .

[32] باسم سرحان، "حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في لبنان." *المختار من مجلة الدراسات الفلسطينية*، مجلد 4 (1977): 3-26.

اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وهو الاعتراف الذي عرف باتفاق القاهرة[33] بعد تدخل الرئيس جمال عبد الناصر[34] لاخراج الحكومة اللبنانية من مأزقها خاصة بعد فشل وحدات الجيش اللبناني في اقتحام المخيمات أو عزلها عن محيطها بعد أن بدأت ظاهرة انتفاضة المخيمات، بالانتقال الى القرى اللبنانية الجنوبية التي كانت تعيش حالة حرمان اقتصادي الى جانب تجاوز الشرطة السرية للقوانين في ملاحقة المواطنين العاملين في السياسة، وكان اتفاق القاهرة الذي وقع بتاريخ 3 تشرين الثاني 1969 بين قائد الجيش اللبناني اميل البستاني، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ويتضمن الاتفاق جزئين: الأول ينظم الوجود الفلسطيني ويشتمل على أربعة مواد لتنظيم حياة اللاجئين في المخيمات، والثاني ينظم تسهيل المرور للفدائيين، لكن لم تجد بنود هذه الاتفاق طريقها الى التطبيق في الحياة العملية، وذلك لسببين رئيسين الاول: يتمثل في فقدان الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والجهات صاحبة القرار في الحكومة اللبنانية وخاصة الجمهورية والمؤسستين العسكرية والامنية، وتمثل الثاني في أن توقيع الاتفاق جاء نتيجة هزيمة الجيش اللبناني الذي كان توقيعه بمثابة استسلام لشروط الطرف الاخر المدعوم شعبيا من فئات واسعة من الفقراء اللبنانيين، فخلال السنوات التي تلت اتفاق القاهرة وحتى النصف الاول من العام 1973 بقي التوتر والصدام المسلح بين وحدات الجيش التي كانت تحاصر المخيمات والفدائيين سيد الموقف، هذا الى جانب الغارات المتواصلة للطائرات الحربية الاسرائيلية على المخيمات والتي أدت فيما بعد الى تدمير مخيم النبطية للاجئين التابع لوكالة الامم المتحدة، وكانت حرب تشرين العربية – الاسرائيلية من ذات العام، نقطة حاسمة في هذه المرحلة حيث وجدت مؤسسات الدولة نفسها مهزومة عسكريا ومعزولة، وفي هذه المرحلة سيطرت الثورة على المخيمات.

أما المرحلة الخامسة من توالي الحكومات اللبنانية سنة 1982- 1988 هي الفترة الفاصلة بين الغزو

---

[33] محمود كعوش، "مخيم نهر البارد ... لماذا الآن؟،" *البيادر السياسي*، عدد *927* (2007): *17*.

[34] جمال عبد الناصر حسين هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة سنة 1954، ويعتبر من أهم الشخصيات السياسية في الوطن العربي ، وفي العالم النامي للقرن العشرين ، والذي أثر تأثيرا كبيرا في المسار السياسي العالمي، توفي عام 1970.

الإسرائيلي للبنان واقرار مجلس النواب اللبناني اتفاق الطائف في المملكة العربية السعودية، ويذكر أن غزو القوات الاسرائيلية للبنان وخروج القوات الفلسطينية في صيف عام 1982 لم يؤد الى وضع حد للحرب الاهلية اللبنانية مع العلم أن دور العامل الفلسطيني تراجع مؤقتا خلال الفترة الاولى خاصة بعد اعتقال الاف اللاجئين من الرجال والشبان وزجهم في معتقل أنصار الذي انشأته القوات الإسرائيلية وتم ارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا، وقد شهدت هذه المرحلة منذ بدايتها عودة كابوس الظلم والقمع ضد اللاجئين في المخيمات[35].

وعن المرحلة السادسة 1990 –1998 وكنتيجة لاتفاق الطائف أعيد بناء مؤسسات الدولة اللبنانية على أسس جديدة بدأت معها إعادة البناء الشامل لكل من الحكومة والبلد، وقد بادر الفلسطينيون في المخيمات في العام 1991 وتنفيذا لبنود اتفاق الطائف مثلهم مثل الاحزاب والمليشيات اللبنانية الى تسليم أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة الى وحدات الجيش اللبناني التي كلفت بالامر وخلال النصف الثاني من العام 1992، استدعي رفيق الحريري[36] الذي كان يقيم خارج البلاد والذي عمل لفترة من الزمن كمبعوث للملك فهد في المملكة العربية السعودية التي رعت اجتماع اعضاء مجلس النواب الذين توصلوا الى الاتفاق اعلاه، لتشكيل حكومة جديدة عرفت بحكومة الوحدة الوطنية لكن كانت توجهات الحكومة تجاه اللاجئين الفلسطينيين غير متجانسة ومتناقضة وكانت نتائجها اجراءات تضييق وخناق وحصار جديدة.

أما عن المرحلة السابعة التي تمتد من النصف الثاني للعام 1998 حتى 2007، فقد بدأت مع انتخاب قائد الجيش السابق اميل لحود[37] لرئاسة الجمهورية، ويشهد أن للرئيس لحود منذ أن كان في قيادة الجيش مواقفه الإنسانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، فللمرة الاولى في تاريخ لبنان يحصل الفلسطينيون على نفس

---

[35] حسين ، *المخيمات الفلسطينية*، 34.

[36] رفيق الحريري: زعيم لبناني (1944 -2005) وهو رئيس وزراء لبنان الأسبق ، ولعب دورا مهما في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية واعمار لبنان بعدها ، قدم مساعدات لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان ، ومساعدة دور الأيتام والعجزة وانقاذ جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية من الديون.

[37] اميل لحود (1936) انتخب رئيسا للجمهورية عام 1998 قام خلال ولايته بدعم المقاومة اللبنانية ، ونشطت في عهده حملة اعتقالات من مخابرات الجيش ضد المتشددين الإسلاميين حتى جرهم ذلك الى مواجهة الجيش والقوى الأمنية شمال لبنان

المعاملة التي يلقاها اللبناني، وبدأ مسيرته بعملية اصلاح إداري شامل لعمل مؤسسات الدولة كان من ضمنها محاكمة وسجن العديد من كبار المسؤولين من الحكومة بسبب الفساد وسوء استخدام السلطة، وقام بالغاء العمل بنظام سمة الدخول والخروج من المخيم، وتمسكت حكومته بحق العودة لكن تلك الخطوات والاجراءات لم تر النور، وذلك لصعوبة التخلص من التوجهات القديمة اضافة الى الدور السلبي لفصائل المعارضة التي تدخلت لعرقلة دور مؤسسات منظمة التحرير، وبشكل عام يمكن القول إن الخطوات الايجابية التي كان قد بدأها الرئيس لحود قد انقلبت الى نقيضها مع عودة الحريري الى رئاسة الحكومة خصوصا أن الاتجاهات والجهات لا مصلحة لها في الوجود الفلسطيني في لبنان[38].

<u>التعريف بمخيم نهر البارد في لبنان :</u>

يعد مخيم نهر البارد ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان[39] قامت بإنشائه جمعية الصليب الأحمر عام 1949، لتوفير الإقامة للاجئين الفلسطينيين القادمين من منطقة بحيرة الحلوة شمال فلسطين على مسافة 16 كلم من مدينة طرابلس شمال لبنان بالقرب من الطريق الساحلي[40] وبلغ عدد سكانه عند تأسيسه حوالي 6 آلاف نسمة فيما وصل عددهم سنة 2007 الى 40 ألف نسمة، ويعد المخيم مركزا اقتصاديا مهما شمال لبنان قياسا الى محيطه.

ويذكر أن لبنان تضم 12 مخيما فلسطينيا تجمعهما خصائص مشتركة، أهمها: لا وجود لأي شكل من أشكال البنية التحتية بمعناها التقليدي او المعاصر، فمياه الشرب والاستخدام اليومي لم تصل بعد الى داخل الكثير من البيوت، ناهيك عن أنها غير كاملة بسبب عدم تطوير الشبكات المخصصة لذلك، إضافة الى ضيق الرقعة الجغرافية لهذه المخيمات والازدحام السكاني فيها. [41]

---

[38] المرجع السابق، 36.

[39] راصد، دليل المخيمات الفلسطينية ، http://www.pal-monitor.org/UpLoad/uploads/1a0dc8a85a.pdf

[40] الاونروا، مخيم نهر البارد للاجئين،2007 http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=207

[41] محسن صالح، *اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان*، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،2008)، 30.

ومن بعض الحقائق عن مخيمات اللاجئين في لبنان حيث يحرم نحو 400 ألف لاجئ في 12 مخيما من العمل في العديد من الوظائف، وتقدر نسبة اللاجئين من سكان لبنان بعشرة بالمئة، وتحكم مجموعة من الفصائل الفلسطينية السيطرة على المخيمات في لبنان حيث يسمح لها بالإحتفاظ بالأسلحة.[42]

ظهور فتح الإسلام :

دخل حوالي 250 رجلا الى المخيمات الفلسطينية "شمال لبنان"، مخيمي البداوي ونهر البارد في أوائل شهر تشرين الثاني من عام 2006، وقاموا بالسيطرة على مقار حركة "فتح الانتفاضة"[43]، وذلك لأن أبو خالد العملة[44] القيادي في فتح الانتفاضة انشق عن التنظيم وكون جماعة "فتح الإسلام" في مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، ثم انتقلت عناصر الجماعة الى مخيم البداوي شمال لبنان، وفي أواخر تشرين الثاني عام 2006 حصل اشتباك بين عناصر من الكفاح المسلح الفلسطيني وجماعة فتح الاسلام صدر إثرها في مخيم نهر البارد بيان رقم واحد أكدت فيه الجماعة انفصالها عن حركة فتح الانتفاضة وأطلقت على نفسها "فتح الإسلام".[45]

بدأت جماعة "فتح الاسلام" التابعة للضابط شاكر العبسي[46] التي انشقت عن حركة "فتح الانتفاضة" بقيادة أبو موسى وأبو خالد العملة، والتي كانت بالأصل قد انشقت عن حركة فتح بزعامة الراحل ياسر عرفات سنة 1983، ويعتقد أن فتح الاسلام قامت بالسطو على بعض البنوك في لبنان لتمويل

---

[42] صحيفة الحياة الجديدة ، 22-5-2007.

[43] فتح الإنتفاضة:تنظيم فلسطين تشكل عام 1983 ، وتعتبر هذه الحركة على لائحة التنظيمات الارهابية لما فيها من مواقع كبيرة في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

[44] أبو خالد العملة واسمه الحقيقي موسى محمود العملة وهوسياسي فلسطيني وكان نائب امين سر حركة الانتفاضة قبل ان ينفصل عنها على خلفية اتهامه بالارتباط بتنظيم فتح الإسلام.

[45] محسن صالح، *أزمة مخيم نهر البارد*، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،2010)، 20.

[46] شاكر العبسي هو زعيم مجموعة فتح الإسلام المتورطة في خوض مواجهات مسلحة مع الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في طرابلس شمال لبنان منذ 20 مايو 2007.

نفسها مع العلم أنه لا وجود لأدلة مادية على ذلك، وأعلنت الحركة في بيانات لاحقة أنها لا تعمل من لبنان سوى ضد اسرائيل.[47]

وقد أعلنت جماعة فتح الاسلام أنها جماعة اسلامية هدفها قتل اليهود ومن يساندهم من الغربيين المتصهينيين،[48] أي أن "فتح الإسلام"، بحسب بياناتها تأسست لأسباب تتعلق بالقضية الفلسطينية، وتعمل في لبنان تحت "راية إسلامية" وصولا الى تحرير فلسطين، خاصة بعد صدور القرار الدولي رقم 1559 بتاريخ 2 أيلول عام 2004، الذي نص على ضرورة نزع السلاح من كافة المليشيات المسلحة، وتمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على كافة الأراضي اللبنانية. لكن تناقضت المبادئ المعلنة لجماعة "فتح الإسلام" تماما مع الممارسات الفعلية، فالإصلاح الاسلامي لمجتمع المخيمات تحول الى ادخال المخيمات وأهلها العزل في صراع مع السلطة اللبنانية وجيشها، كما تحولّ والتوجه لمواجهة اسرائيل الى قتال مع الجيش اللبناني، فلذلك كل الأدلة تدل على أنه ليس لأهل المخيم الفلسطينيين أي دور في وجود فتح الاسلام. ولا وجودها يخدم القضية، رغم أنها بحسب أهالي المخيم أضرت كثيرا بالقضية معتبرين أن تلك الجماعة أساءت للاسلام واستخدمته كذريعة لإستقطاب أهل المخيم.[49]

<u>الأحداث ..</u>

بدأت الأزمة التي أدت الى تدمير مخيم نهر البارد بشكل كلي في 20 أيار عام 2007، حيث شهدت لبنان تطورات عسكرية خطيرة بعد دخول العلاقة بين جماعة فتح الاسلام والجيش اللبناني الى مرحلة الصدام العسكري المباشر، وإقدام عناصر من فتح الإسلام على السيطرة على عدد من

---

[47] شبكة النبأ الاخبارية ، صيف يغلي في نهر البارد، 17 حزيران 2007، http://www.annabaa.org/nbanews/64/57.htm

[48] محمد عبد الغني، *من آثار الفكر التكفيري على مخيم نهر البارد* ، لم يذكر مكان وتاريخ للنشر.

[49] المرجع السابق.

المراكز العسكرية على مشارف مخيم نهر البارد وفي داخله، وسقوط العشرات من القتلى والجرحى من المدنيين في هذه المواجهات، وإثر ذلك نزحت العائلات الفلسطينية التي تقطن المخيم الى مخيم البداوي بعد هدنة إنسانية مع الجيش اللبناني، وطوق الجيش المخيم، مطالبا بتسليم المسؤولين عن عمليات القتل التي ارتكبت بحقه من قبل عناصر فتح الإسلام، وتحول الطوق الأمني الى حصار شامل ومعارك متبادلة عنيفة بين عناصر فتح الإسلام وبين الجيش اللبناني استمرت ما يقارب الثلاثة أشهر وأكثر، وأدت الى تدمير المخيم بشكل كلي.

لجأ الجيش اللبناني الى استخدام كافة الأسلحة في معركته مع "فتح الإسلام"، وصولا الى القصف المدفعي الثقيل والطائرات، في حين استعمل مسلحو فتح الإسلام صواريخ الكتيوشا والهاون، وبعد 106 أيام من المعارك، أعلن الجيش اللبناني في الثاني من أيلول 2007 سيطرته على المخيم وانتهاء المعارك مع تنظيم فتح الإسلام، في حين أحصى وزير الدفاع اللبناني الياس المر حصيلة الأحداث بسقوط 222 قتيلا في صفوف فتح الإسلام واعتقال 202 آخرين، ومقتل 163 جنديا لبنانيا، وجرح ما بين 400-500 آخرين، إضافة الى سقوط 33 قتيلا مدنيا[50]، وفي الثاني من أيلول 2007 اعلن الجيش اللبناني سيطرته على المخيم وانتهاء الصراع مع جماعة فتح الإسلام.

<u>الموقف الفلسطيني من أحداث مخيم نهر البارد :</u>

تبرأت الفصائل الفلسطينية بمختلف أطيافها مما قامت به جماعة "فتح الإسلام"، وأصدرت الفصائل بيانا أعلنت فيه ادانتها الكاملة للاعتداء على الجيش اللبناني، وأجمعت كل المواقف على ضرورة تحييد المدنيين وإيجاد حل سياسي للقضية، وعلى رفض ربط فتح الإسلام بالفلسطينيين جميعا، وأفضت أن يتم تدمير المخيم بحجة القضاء على مجموعة من الإرهابيين، ورفضت تحميل

---

[50] لامب فرانكلين ، *من يقف خلف القتال في شمال لبنان ؟* 28 آيار 2007
http://www.voltairenet.org/article148547.htm

الفلسطينيين مسؤولية ما تقوم به فتح الإسلام. وعندما اندلعت أحداث المخيم رافقها العديد من ردود الأفعال الفلسطينية حيث نفى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس "أي علاقة للفلسطينيين بما يسمى فتح الإسلام لا من قريب أو بعيد"، وقال:"نحن لسنا مع هذه الأعمال التي تقوم به هذه الجماعة"، مؤكدا على ضرورة حماية الفلسطينيين في المخيمات"، مضيفا: "إن ما يجري في مخيم نهر البارد أحداثا طارئة على الشعبين الفلسطيني واللبناني، مشددا على أن جماعة "فتح الإسلام" لا تنتمي لحركة فتح أو أي جهة فلسطينية، موضحا العلاقة التاريخية اللبنانية – الفلسطينية على مر التاريخ، ومؤكدا أن من حق الحكومة اللبنانية التعامل مع فتح الإسلام بمنتهى القوة والحسم، لأن هذه الأرض لبنانية ومن حقها حماية أرضها لكن بالمقابل حماية الفلسطينيين"الضيوف"، المتواجدين عندهم، ووجه رسالة الى الحكومة اللبنانية، وقال: "نحن نقدر المعاناة التي عاناها الشعب اللبناني على مدار 60 سنة من أجل القضية الفلسطينية وما قدم من تضحيات لأجل الشعب الفسطيني."[51]

فيما كشف عباس زكي ممثل منظمة التحرير في لبنان أنذاك عن تشكيل لجنة سداسية مشتركة[52] برئاسته مؤلفة من فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى السياسية لمواكبة التطورات وتنسيق الإتصالات والمواقف مع الحكومة اللبنانية والجيش والقوى الفلسطينية كلها[53]، غير أن تطور الأزمة الداخلية الفلسطينية بعد أحداث غزة وسيطرة حماس على القطاع، أثرت سلبا على الجهد المشترك لفصائل المنظمة وقوى التحالف حيث رفض زكي الالتقاء بممثل حركة حماس في لبنان بعد القرار المركزي الذي اتخذته حركة فتح بقطع كل الإتصالات بحماس.

---

[51] صحيفة الحياة الجديدة، 30-5-2007.
[52] محسن، *أزمة مخيم*، 40.
[53] صحيفة فلسطين، 7-6-2007 .

وقد نفت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أي علاقة لها بـ" فتح الإسلام" كما نفت فتح الإسلام بالفصائل الفلسطينية أو انتمائها لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشيرة الى أن حركة فتح الاسلام لا تمت للمقاومة الفلسطينية بصلة،[54] وقال متحدث رسمي باسم الحركة: "إن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي أبلغ الجهات الرسمية اللبنانية بأن هذه الجماعة المتطرفة لا علاقة لها بالساحة والأجندة الفلسطينية"، مشيرا الى أن افرادا منها قاموا بالإعتداء على اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي البارد والبداوي، واستولوا على عدد من المؤسسات الفلسطينية في المخيم، كما ودعت حركة فتح اللاجئين الى عزل هذه المجموعة "الطارئة" على الساحة الفلسطينية، مؤكدة حرصها على سيادة لبنان ووحدته ورفض جميع المحاولات الخارجية للتدخل في شؤونه الداخلية، فيما نفى منير مقدح مسؤول الكفاح المسلح في حركة " فتح" في لبنان أن يكون لهذه الجماعة أي علاقات سياسية من أي نوع مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ولا مع أي فصيل فلسطيني آخر، وأن الجميع قد رفعوا الغطاء السياسي عنها.[55]

ودعا سلطان أبو العينيين أمين سر حركة فتح في لبنان انذاك، وفي الأيام الاولى من الاشتباكات الى وقف اطلاق النار فوريا وانهاء قصف المخيم، فيما اتهم أبو العينين فصائل فلسطينية بتأخير التوصل الى حل سريع بسبب الخلافات الداخلية وافشال تشكيل قوة فلسطينية[56] مشيرا الى أن حركة فتح لا تستبعد أن تقوم حركته بالقضاء على مجموعة فتح الإسلام وأنه "يجب قطع هذه البؤرة الفلسطينية بيدنا وكل شيء وارد حتى عسكريا"، معتبرا بأن استمرار جماعة فتح الإسلام وعدم ايجاد آلية لايقافها يعني الإعتراف بها.[57]

---

[54] صحيفة الحياة الجديدة، 23-5-2007.
[55] صحيفة فلسطين، 21-5-2007.
[56] برنامج ما وراء الخبر، أزمة مخيم نهر البارد ، الجزيرة 27-5-2007.
[57] صحيفة فلسطين، 24-5-2007.

أما حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فقد استنكرت الاعتداء على الجيش اللبناني كما جاء في بيان لها: "لا نقبل للجيش بأن يتعرض لأي أذى باعتباره جيشا وطنيا"، الا اننا نؤكد على ضرورة تجنيب الفلسطينيين المدنيين هذه المشكلة، كما أكدت على ضرورة تشكيل مرجعية سياسية فلسطينية موحدة للعمل على معالجة كافة القضايا المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذكرت أن قيادتها السياسية في لبنان، أجرت اتصالات مكثفة مع مختلف الأطراف السياسية بهدف وقف الاشتباكات الدائرة في مخيم نهر البارد، مؤكدة ضرورة محاصرة التوتر وعدم نقله الى أماكن أخرى.[58]

وأشار مسؤول المكتب السياسي لحركة حماس في لبنان علي بركة الى أن خلافات فلسطينية – فلسطينية تعرقل التوصل الى اتفاق، خاصة بعد اتهام أطراف فلسطينية لأطراف أخرى بدعم فتح الإسلام.[59]

فيما طالب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل رئيس الوزراء اللبناني انذاك فؤاد سنيورة حماية الفلسطينيين من سكان مخيم نهر البارد، وذلك بحسب بيان أوضح فيه مشعل أنه أجرى اتصالا هاتفيا بالسنيورة طالبه فيه باتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل عدم المساس بأبناء المخيم، مبديا حرصه على أرواح الفلسطينيين واللبنانيين.[60]

الموقف اللبناني من أحداث مخيم نهر البارد:

أما عن الموقف اللبناني، فقد أكد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة عزم الدولة اللبنانية على ضرب ما سماه "الإرهاب" المتمثل بمجموعة فتح الإسلام وعلى حماية المدنيين الفلسطينيين، نافيا بأن يكون هناك فتنة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، مضيفا أنه لن يقبل المساس بهيبة الدولة والجيش

---

[58] المرجع السابق، 23-5-2007.
[59] المرجع السابق، 26 5-2007.
[60] صحيفة الحياة الجديدة، 22-5-2007.

اللبناني والمؤسسات اللبنانية الأخرى[61]، مشيرا الى أن الجيش اللبناني وقع ضحية عدوان من مجموعة "إرهابية" تنتحل صفة الإسلام والدفاع عن فلسطين، وتثير دعايات مغرضة من أن الجيش اللبناني يريد النيل من اللاجئين، مضيفا أنه لن يكون هناك استهداف أو فتنة أو خصام بيننا وبين الفلسطينيين.[62]

ومن جانبه، حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله من التدخل الأمريكي في أزمة مخيم نهر واصفا اياها "بالخطر" على لبنان، حيث أن الولايات المتحدة أرسلت مساعدات عسكرية، وقد تدفقت الأسلحة الأميركية والعربية على الحكومة اللبنانية، وشدد على رفضه فكرة اقتحام الجيش اللبناني للمخيم عسكريا للقضاء على جماعة فتح الإسلام، محذرا أيضا من المساس بالمدنيين الفلسطينيين في المخيم واصفا ذلك "بالخط الأحمر"، داعيا الى تشكيل حكومة إنقاذ لحل الأزمة السياسية المستمرة.[63]

إدارة الأزمة إنسانيا:

انطلقت عدة جهات لإدارة الأزمة من ناحية إغاثية، كالاونروا والصليب الأحمر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وغيرها من المنظمات الإنسانية، حيث بدأت أعمال الإغاثة في العشرين من أيار عام 2007، وذلك ضمن إطار "خطة الطوارئ" التي وضعتها الاونروا: لتلبية الحاجات الإنسانية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، التي عملت على تأمين المساعدات الغذائية، الماء، المأوى، الرعاية الصحية، والحماية، حيث وضعت الأونروا ضمن أهدافها توفير الموارد الضرورية للحفاظ على الأمن للاجئين وتأمين الإتصالات بهدف إيصال الإغاثة وتحسين التنسيق مع العاملين في الإغاثة لضمان تحرك شامل في الأزمات، وأشار الدكتور أمية خماش رئيس برنامج الصحة في وكالة

---

[61] صحيفة فلسطين، 25-5-2007.
[62] المرجع السابق، 22-5-2007.
[63] المرجع السابق، 27-5-2007.

الغوث[64]، الى أنه وفي أثناء الصراع وما بعده تم تطوير الخدمات لتلبي احتياجات العائلات في مواجهة فترة طويلة من النزوح، ومع الوقت تحولت استجابة الأونروا الطارئة الى برنامج إغاثة مستدام ومتماسك، ووضعت أهدافا لمساعدة النازحين لتأمين المسكن اللائق للعائلات النازحة حتى إعادة الإعمار، بالإضافة الى تعزيز الأمن الغذائي، وضمان حصول جميع اللاجئين على الخدمات الصحية والأدوية، كما أطلقت الأونروا نداء عاجلا لمساعدة نحو 27 ألف لاجئ فلسطيني، فروا من ديارهم.

في حين ذكرت "اليونسيف" أن مكتبها وضع تلبية الاحتياجات الطارئة للأطفال والنساء في مقدمة أولوياته، ودعا الى الحفاظ على سلامة الأطفال وعائلاتهم، وقدم المياه الصالحة للشرب والأدوية اللازمة، وضوعفت الجهود لضمان عدم ظهور مشاكل صحية لدى الأطفال[65].

<u>ما بعد الأزمة :</u>

على الرغم من أن الأحداث بينت أن الأزمة ليست فلسطينية إلا أن تداعياتها قد أصابت نسيج حياتهم في مخيم البارد بكافة مرافقها، حيث أدت المعارك الى نزوح 20273 شخصا بحسب احصائيات الأونروا [66] توجه منهم ما يقارب 19 ألف الى مخيم البداوي، وقد توزعت العائلات ما بين المدارس والنوادي والجوامع وبيوت الأقارب بشكل غير صحي وغير طبيعي، وبالتالي خسر مخيم نهر البارد ميزته الإقتصادية كمركز اقتصادي أول في شمال لبنان، والأغنى اقتصاديا بين المخيمات الفلسطينية في لبنان، حتى فقد آلاف السكان مصدر دخلهم ودمرت بيوتهم ومنازلهم، فالخسائر الإقتصادية باهظة جدا، وانحسرت فرص العمل أمام الشباب الفلسطيني في لبنان[67].

---

[64] لقاء الباحثة مع الدكتور أمية خماش رئيس برنامج الصحة في الأونروا، القدس، 8-7-2011.

[65] صحيفة الحياة الجديدة، 30-5-2007

[66] لا يوجد مؤلف للمقال، "تسجيل اللاجئين في الاونروا في لبنان،" *مجلة دراسات باحث12*، عدد 11 (2006): 30.

[67] مالك أيوب ، *أحداث مخيم نهر البارد :إدارة الجانب الإنساني للأزمة*، (لبنان: كلية ادارة الاعمال الفلسطينية،2007)، 8.

وقد أكدت الأونروا أثناء الأزمة أن لا عودة سريعة للاجئين الى نهر البارد إذ كان لابد من ازالة الذخائر التي لم تنفجر وتطهير المباني غير الآمنة وإزالة الأنقاض[68].

ومن الجدير بالذكر، أن هناك مماطلات من قبل الجانب اللبناني لإعادة إعمار المخيم، وذلك بدعوى أنهم بعد الأزمة، وأثناء ازالة الركام والألغام، تم العثور على بعض الأعمدة من الغرانيت، فتم إبلاغ دائرة الآثار في وزارة الثقافة التي قامت بدورها بكشف ميداني، وطالبت بإيقاف العمل الذي يجري، إلا أن مجلس الوزراء أكد على الحاجة الى إعادة اعمار المخيم، فاتخذ قرار يقضي بطمر الآثار بحسب المعايير الدولية، لكن النائب ميشيل عون طعن بالقرار مما أوقف العمل من جديد الى حين البت بالطعن، لكن جاء رد مجلس الشورى باستئناف العمل داخل المخيم[69].

وما يزيد الأمر صعوبة ويزيد التأخر في إعادة إعمار المخيم هو أنه ما بعد الأزمة فرض حصار ومنع الدخول والخروج من المخيم دون تصريح بما في ذلك قاطنوه الذين يتجاوز عددهم 15 ألف شخص يعيشون وسط الركام ولا يزال يسيطر على جميع نقاط الدخول والخروج الأربعة الأساسية مما يزيد ذلك من خنق جهود استعادة النشاط الإقتصادي للمنطقة.[70]

وأشار مروان عبد العال مسؤول ملف مخيم نهر البارد، في سفارة دولة فلسطين في لبنان، الى أن هناك محاولات جادة لإعادة بناء النسيج الإجتماعي والروح الفلسطينية والفضاء السياسي الفلسطيني لكن المخيم يعيش عزلاً أمنياً وحالة عسكرية مشددة،[71] كما قرر وزير الداخلية اللبناني زياد بارود[72] حظر عمل

---

[68] المرجع السابق، 21-7-2007.

[69] سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية ،ملف مخيم نهر البارد، http://palembassy-lb.net/_page.php?page_id=14

[70] المرجع السابق، 23-7-2007.

[71] علي سمودي، "خمس سنوات وجرح مخيم نهر البارد ما زال ينزف،" *صحيفة القدس*، عدد23521 (صيف2007): 33.

المؤسسات التي لا تمتلك ترخيصا "علم وخبر"، يشرع بوجودها وعملها مما زاد من وضع أهل المخيم سوءا.[73]

عملية الإعمار :

منذ بدء الأزمة في مخيم نهر البارد، اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية قرارا يقضي بتشكيل لجنة للإغاثة، من أجل متابعة أوضاع المخيم وأهله، كان ذلك في آيار عام 2007، وقد عقدت هذه اللجنة العديد من الاجتماعات لمتابعة أوضاع النازحين عن بيوتهم، وقد تشكلت لجان لتلقي الهبات وتوزيع المساعدات على العائلات، وتعتبر لجنة إعادة اعمار مخيم نهر البارد هيئة رسمية فلسطينية يشارك فيها ممثلون عن منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية.[74]

وقد اختلفت التقديرات حول كلفة إعادة اعمار المخيم، ففي حين أشارت مصادر الى أن كلفة الإعمار ستتراوح بين 150 و250 مليون دولار، أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد سنيورة، أن هذه العملية ستكلف ما مجموعه 382.5 مليون دولار، بما في ذلك تكلفة إغاثة سكان المخيم وجواره، وعلى الرغم من تأكيدات الحكومة اللبنانية والأونروا والدول المانحة بأن اعادة بناء مخيم نهر البارد يعد أمرا محتملا لكن هناك عدة أسباب تشكك بالأمر، وهي الانقسام السياسي اللبناني، ووجود مخططات دولية وإقليمية ومحلية لإحداث تغييرات في أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، سواء لجهة نزع سلاحها وجعلها تحت سيطرة الدولة اللبنانية، وسبب آخر هو الحديث عن تغييرات جذرية لإلغاء بعض المخيمات كليا، وتذويب

---

[73] سمية وهبة، "بعد مرور 3 سنوات .. مخيم نهر البارد ذكريات ووقائع،" *مجلة العودة*، العدد 1465(2010): 23.

[74] ساري حنفي، "اعادة اعمار مخيم نهر البارد وحكمه نموذج مثالي للاحصاء." *مجلة الدراسات الفلسطينية*، عدد 78 (2009): 35-52

الفلسطينيين في النسيج المجتمعي اللبناني، تمهيدا لتوطينهم في لبنان، أو نقلهم لدول أخرى لاستقبالهم، وذلك خلال فترة احداث مخيم نهر البارد عام 2007.[75]

وذكرت مصادر فلسطينية أنه وفق إحصاءات الأونروا لعام 2008 ما تزال 458 عائلة فلسطينية نازحة من مخيم نهر البارد، وقد كشف رئيس لجنة الحوار اللبناني– الفلسطيني، السفير اللبناني خليل مكاوي، أنه باستثناء 3 أو 4 دول لم تلتزم الدول المانحة بتعهداتها إزاء الإسهام في تأمين الأموال اللازمة لإعادة الإعمار، في حين اتهمت فصائل فلسطينية الأونروا بالتقاعس عن دورها في ملف مخيم نهر البارد[76].

[75] أيوب، *احداث مخيم نهر البارد*، 10.

[76] محسن صالح ، *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان*، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2008)، 30.

الفصل الثالث

تحليل مضمون صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين

المقدمة

يعد تحليل المضمون مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى لاكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ، وأيضا هو المعنى الإحصائي[77] للأحاديث والخطب السياسية، في حين يعرف التحليل على أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كميّاً، كما تم تعريفه على أنّه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام[78].

وقد ارتبطت استخدامات تحليل المضمون (المحتوى) بالدراسات الإعلامية والإتصالية بوصفها أداة وأسلوب للتعرف على المعلومات والتفسيرات من خلال الأنشطة الإتصالية المختلفة، وكان هذا الارتباط والنشأة قد تولد تبعا للحاجة الماسة التي فرضتها منهجية علم الإعلام وتعقيداته منذ بواكير القرن العشرين وتحديدا بعد طغيان الصفة الجماهيرية عبر الوسائل لتشكيل الخطاب الجمعي الجماهيري[79].

ويشير اصطلاح "التحليل" الى أنه عملية تستهدف ادراك الأشياء والظواهر عن طريق فصل عناصر تلك الأشياء بعضها عن بعض، ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر فضلا عن طبيعة العلاقات التي ترتبط بها.

اما اصطلاح "المضمون" أو المحتوى في علوم الاتصال يشير الى كل ما يقوله الفرد من عبارات أو ما يكتبه أو ما يرمز اليه، والمعلومات التي تقدم والاستنتاجات التي يخرج بها والأحكام التي يقترحها أهدافا اتصالية مع الأخرين.

---

[77] عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي ، *الأسلوب الإحصائي واستخدماته في بحوث الرأي العام والإعلامي* ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ،1993)، 207.

[78] سمير محمد حسين، *تحليل المضمون: تعريفاته – مفاهيمه – محدداته واستخدماته الأساسية*،(القاهرة : لم يذكر الناشر،1996)، 13.

[79] كامل القيم، "المحتوى الإعلامي ومنهج تحليل المضمون،" *صحيفة الحوار المتمدن*، العدد 1841 (2007): 70.

وهذه الطريقة تُستخدم في حالة تَعذّر اتصال الباحثين بالمبحوثين بصورة مباشرة، للتعرف على اتجاهاتهم وأفكارهم واستجابتهم من خلال الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة وغيرها، لذا يلجأ الباحثون لأية طرق بديلة غير تقليدية، من خلال دراسة نصوص غير التعبير الشفهي أو التحريري (المكتوب) لهذه الجماعات دراسة منهجية باتباع طريقة منظمة وصارمة من خلال أسلوب (تحليل المضمون)[80].

ويُستَخدَم هذا الأسلوب في مجالات أخرى متعددة ليؤدي دورا مهما في عملية البحث العلمي وللتعرف على الاتجاهات والآراء، سواء كانت رسائل موجهة عبر أجهزة الإعلام من وظائف تحقيقا لأهدافها وافتراض ما يمكن أن تفعله في الجمهور من تأثيرات، ومن المجالات التي يستخدم فيها الكشف عن اتجاهات الأفراد والجماعات إزاء موضوعات مختلفة، تشخيص الأسلوب الصحفي من خلال تحليل الرسائل المختلفة، وقياس مدى تطبيق وسائل الإتصال للمعايير والأسس الإعلامية والثقافية والفنية والمقارنة بين وسائل الإعلام الجماهيري من حيث موضوعاتها واتجاهاتها وأهدافها، وتتعرف الدولة بهذه الطريقة على معلومات ونوايا الدول الأخرى وأهدافها في حالات الصراع والحروب، إذ يسعى كل طرف الى تحليل الوثائق والتصريحات والخطب وما تنشره وسائل الإعلام حول الطرف الآخر، وفي الجداول الآتية تحليل مضمون الصحيفتين وقد قامت الباحثة بمسح شامل لكلتا الصحيفتين خلال فترة أزمة مخيم نهر البارد.

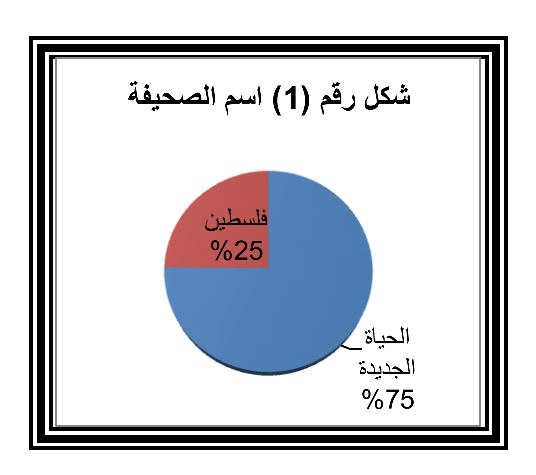
وفيما يلي سأعرض تحليل المضمون بطريقتين، الأولى: الاحصاءات الخاصة بالصحيفتين معا، ومن ثم المقارنة بينهما:

- **حجم تغطية الصحيفتين الحياة الجديدة وفلسطين:**

---

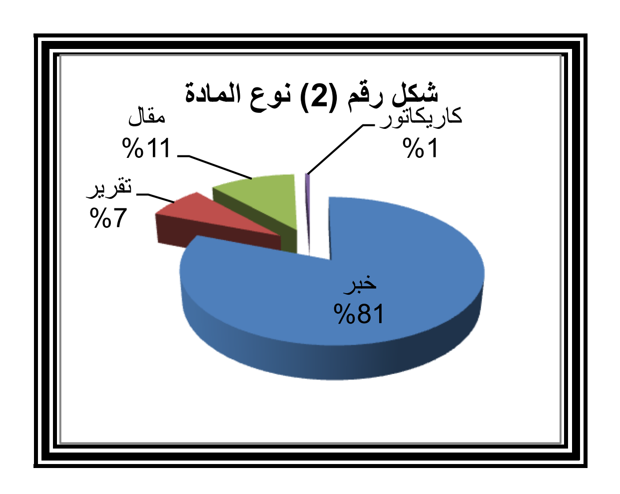
[80] أحمد بدر، *الإتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية*، (الكويت: دار المعرفة، 1982)، 32.

في الشكل رقم (1) تطرقت الصحيفتان صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين كل منهما لأحداث مخيم نهر البارد منذ اندلاع الحدث في 21-5-2007 حتى 2-9-2007، أي 101 عدد لكل صحيفة فمن حيث التحليل الاحصائي لكلتا الصحيفتين تبين أن تغطية صحيفة الحياة الجديدة للحدث كان ما نسبته 75.1%، في حين كانت النسبة بالنسبة لصحيفة فلسطين ما يقارب 24.9%.



- **نوع المادة الصحفية:**

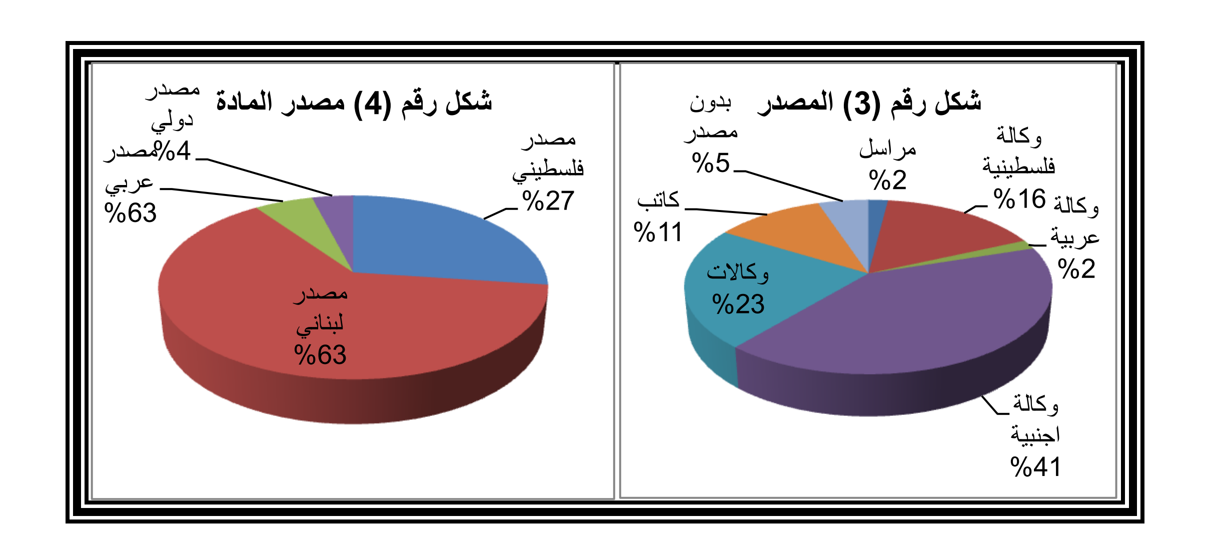
الشكل رقم (2) الذي يتطرق الى نوع المادة الصحفية التي اتخذتها كل من الصحيفتين، فتبين ما مجموع الصحيفتين في استخدامهما للخبر كان ما نسبته 80.9% في حين استخدمت كل منهما 7.4% للتقرير، و11.1% للمقال، و0.6% للكاريكاتور، فكانت النسبة الأعلى في كلتا الصحيفتين للخبر.



- **مصدر المادة الصحفية**

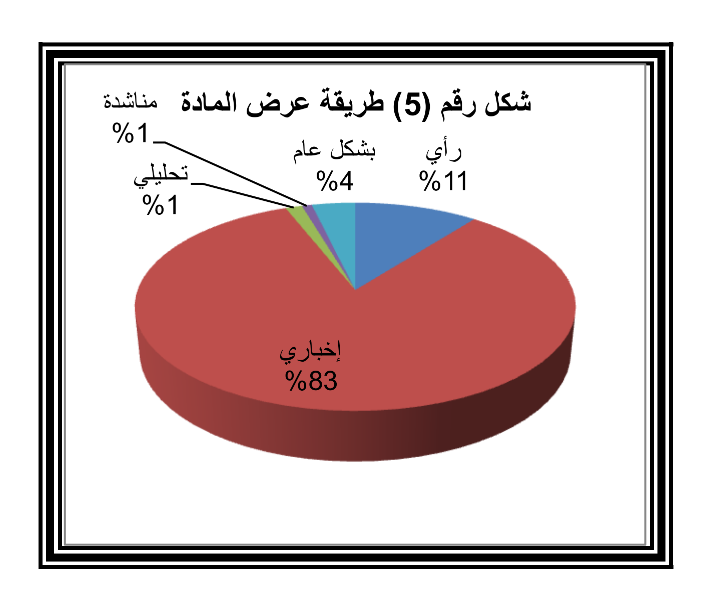
أما من ناحية مصدر المادة الصحفية كما هو ظاهر بالشكل رقم (3) و(4) والذي يقسم الى قسمين من حيث ناقل الخبر (شكل رقم 3) (مراسل، وكالة فلسطينية، وكالة عربية، وكالة اجنبية، وكالات، كاتب، ودون مصدر)، ومكان الخبر أي مصدر الخبر (المصرح به) (شكل رقم 4) (مصدر فلسطيني ، لبناني ، عربي ، ودولي)، وقد اتخذت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين من حيث ناقل الحدث الوكالة الاجنبية كمصدر للمادة الصحفية أي بنسبة 41% وتلا ذلك ناقل الحدث الوكالات بنسبة 23% لكلتا الصحيفتين في حين 16% للوكالة الفلسطينية، و11 % لكتاب الرأي، و2 % لكل من المراسل والوكالة العربية، في حين 5% دون مصدر.

أما عن الشكل رقم (4) والذي يظهر مصدر المادة الصحفية من حيث مكان الخبر حيث تشير الاحصائيات الى أن النسبة المئوية بالنسبة للمصدر اللبناني وهي الاعلى بالنسبة للصحفيتين اللتين اعتمدتا عليه في الاخبار كون الحدث في لبنان اساسا بنسبة 63.1% وتلا ذلك المصدر الفلسطيني 27.1% فيما المصدر العربي شكل 5.7% و4 % بالنسبة للمصدر الدولي .



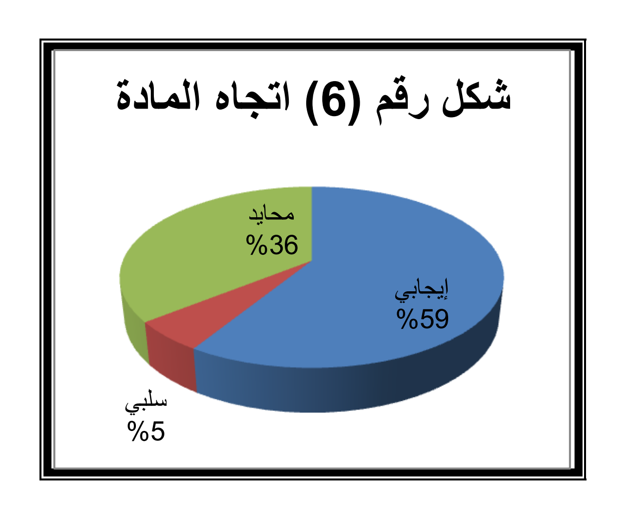
- **طريقة عرض المادة الصحفية**

يظهر الشكل رقم (5) طريقة عرض المادة في الصحفتين أي الشكل (رأي، إخباري تحليلي، مناشدة، بشكل عام)، فقد شكلت النسبة المئوية بالنسبة للصحفيتين في استخدامهما للعرض الاخباري ما نسبته 83.4% وتلا ذلك طريقة العرض (الرأي) من خلال كتاب الرأي ما نسبته 10.6% وكانت المادة التحليلية حول الحدث (الاسباب والأهداف لاندلاع تلك الحرب في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان) محدودة جدا بنسبة 1.4% والمناشدة (لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين) بنسبة 0.9% من اجمالي الاخبار في الصحيفتين في حين تناولت بنسبة3.7% اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بشكل عام.



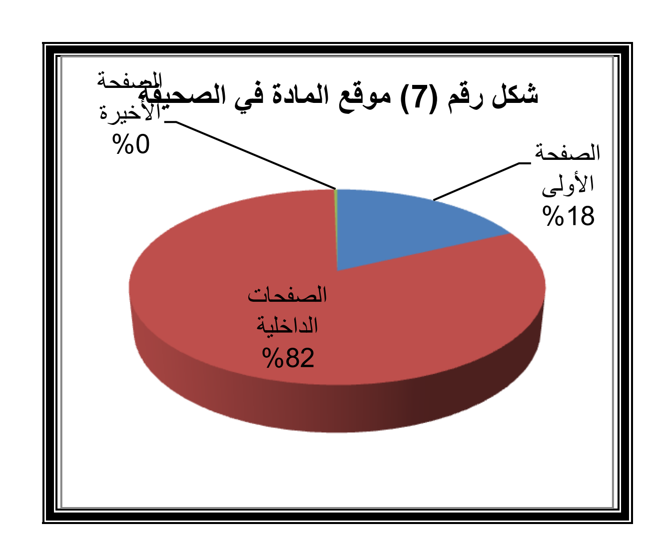
- **اتجاه المادة الصحفية**

ويظهر الشكل رقم (6) اتجاه المادة الصحفية بالنسبة للمادة الصحفية (ايجابي وهو الدور الذي برز في مقالات الرأي حول موقفهم اتجاه انهاء الأزمة، والاتجاه السلبي ايضا برز في مقالات الرأي التي دلت على منازعات واتهامات، في حين الاتجاه المحايد أي كان الخبر وليس فيه أي رأي). أخذ ما مجموعه 58.9% مما نشرته الصحيفتان شكلا ايجابياً، ويختص باللاجئين وأوضاعهم، واتجاه المادة كان سلبيا ما نسبته 5.4%، ومحايد ما نسبته 35.7% أي كانت المادة اخبارية فقط .



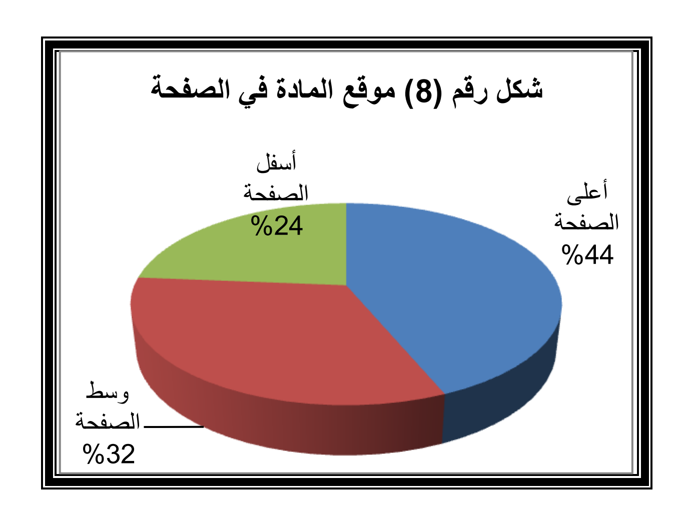
- **موقع المادة الصحفية من ناحية ايلاء الأهمية للخبر:**

أما من ناحية طريقة عرض المادة من حيث الشكل فالشكل رقم (7) يظهر أهمية موقع المادة في الصحيفة (الصفحة الاولى بما يقارب الـ 35 خبرا طوال فترة الأزمة، الداخلية، والاخيرة)، وقد اخذت الصفحات الداخلية النسبة المئوية الأعلى بالنسبة لمجموع التكرار في الصحيفتين اي ما نسبته 81.7% في حين الصفحة الاولى شكلت ما نسبته 18% أما الصفحة الاخيرة فكانت النسبة المئوية لكلتا الصحفتين 0.3%.



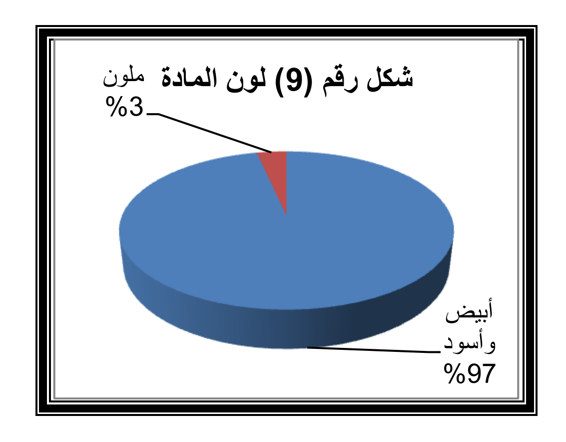
- **موقع المادة الصحفية:**

يبين الشكل رقم (8) موقع المادة الصحفية في الصفحة ذاتها من حيث أعلى الصفحة او الوسط او بأسفل الصفحة، فالنسبة المئوية لموقع المادة في اعلى الصفحة كانت بنسبة 43.7% وهذا يعطي اهمية للخبر فيما شكلت النسبة المئوية في وسط الصفحة ما نسبته 32.6% وفي اسفل الصفحة 23.7% .



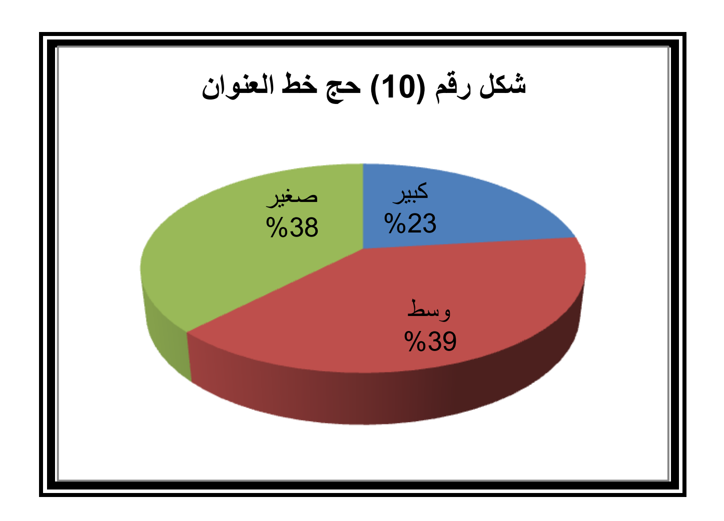
- **استخدام الألوان في ابراز الخبر**

أما من ناحية لون المادة الصحفية (الخبر، التقرير..) فيبين الشكل رقم (9) ان صحيفتي الحياة الجديدة، وفلسطين اتخذتا من اللون الابيض والاسود الاساس في لون المادة الصحفية في حين استخدمتا ما نسبته 3.4% الملون.



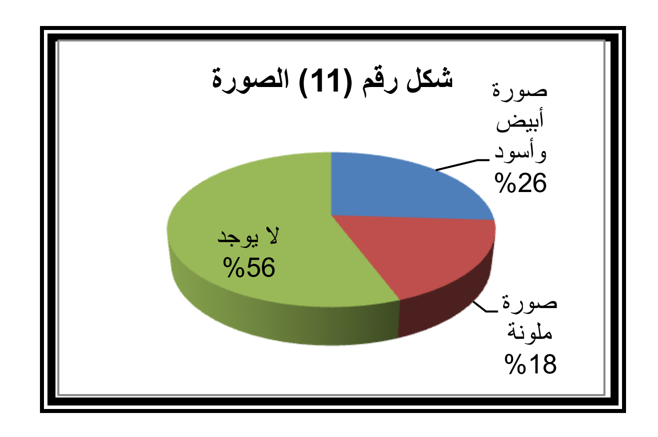
- **حجم خط العنوان**

وفي الشكل رقم (10) يظهر الجدول حجم خط العنوان في الصحيفة حيث كانت النسبة الاكبر بالنسبة للصحيفتين هي الحجم الوسط بالنسبة لخط العنوان اي ما نسبته 39.1% وتلاه الحجم الصغير بما نسبته 37.7% اما حجم خط العنوان الكبير شكل ما نسبته 23.1 % ، ودوما حجم خط العنوان يبرز الاهمية للخبر وللحدث ويجذب القارئ.



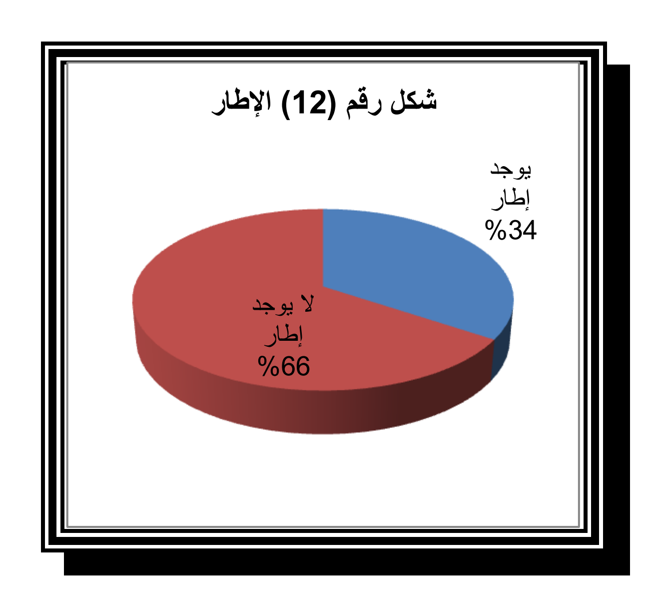
- **استخدام الصورة**

أما من ناحية الصورة، فقد استخدمت الصحيفتان (الشكل رقم 11) ما نسبته 26% للصور باللون الابيض والاسود في حين 18.3% للصور الملونة و55.7% مادة صحفية لم يكن مرفقة بصورة بتاتا .



- **ابراز المادة الصحفية بإطار**

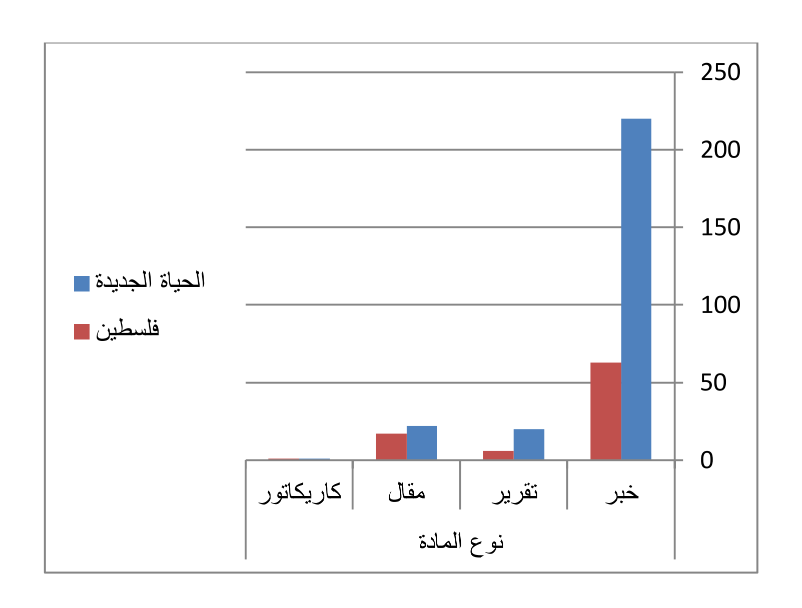
الشكل الأخير، رقم (12) يبين أهمية الاطار ومدى استخدام كل من الصحيفتين للاطار في المجموع حيث تبين ان كلتا الصحيفتين استخدمت الاطار بما نسبته 34.3% في حين 65.7% دون اطار.



وللإجابة على اسئلة الدراسة سيتم ابراز تقاطع الصحيفتين (المقارنة بينهما) فيما يلي:

- **تقاطع الصحيفتين من حيث نوع المادة الصحفية**

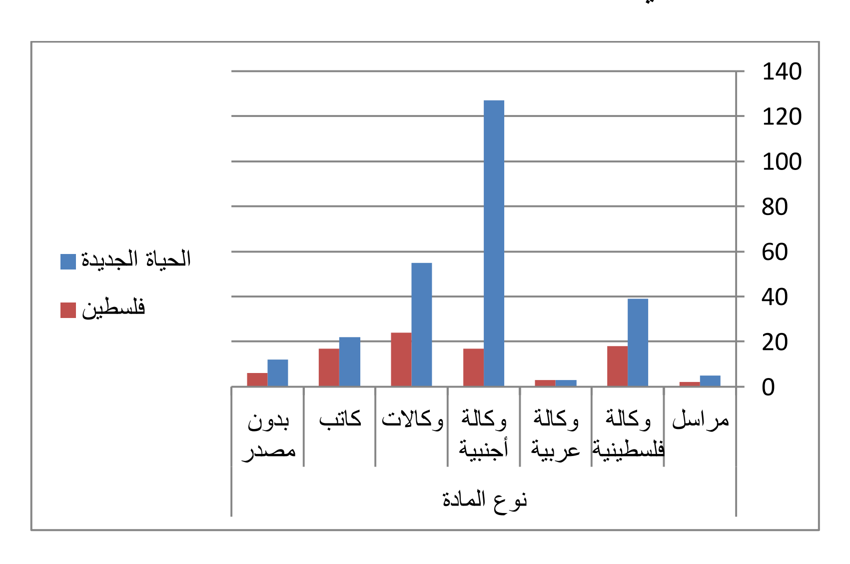
يبين الشكل رقم (13) تقاطع الصحيفتين من حيث نوع المادة الصحفية (خبر، تقرير، مقال، كاريكاتور)، وقد وردت في صحيفة الحياة الجديدة في فترة احداث المخيم ما بين 21-5-2007 حتى 2-9-2007، عدد الاخبار ما يقارب 220 مادة صحفية و20 تقريرا، وكاريكاتور واحد وما مجموعه 263 مادة صحفية، أما عن صحفية فلسطين فقد ورد في الصحيفة 63 خبرا و6 تقارير، و17 مقالا وكاريكاتور واحد أي ما مجموعه 87 مادة صحفية، ويذكر أن صحيفة فلسطين انقطعت عن تغطية أحداث مخيم نهر البارد ما بين 20 / 7 / 2007 حتى 2 / 8 / 2007، وقد تفترض الباحثة أن هذا الانقطاع يعود لأسباب عدة اهمها: عدم وجود مراسلين للصحيفة، اهتمت الصحيفة ببداية الاحداث فقط ، أو ربما لأسباب تتعلق بالسياسة التحريرية للصحيفة، في حين ان ذلك لم يحدث في صحيفة الحياة الجديدة ، لذلك كانت تغطية صحيفة الحياة من حيث حجم التغطية أعلى من صحيفة فلسطين.



- **تقاطع الصحيفتين من حيث نوع المصدر**

يبين الشكل رقم (14) تقاطع الصحيفتين مع نوع المصدر (أي مصدر المادة الصحفية من حيث الناقل) حيث استخدمت صحيفة الحياة في 5 مواد صحفية مراسلها و39 مادة من وكالة فلسطينية و3 مواد صحفية من وكالات عربية في حين كانت 127 مادة صحفية من وكالة أجنبية و55 مادة صحفية اعتمدت فيها على مجموعة من الوكالات و22 مادة على كُتّاب الرأي و12 مادة دون مصدر.

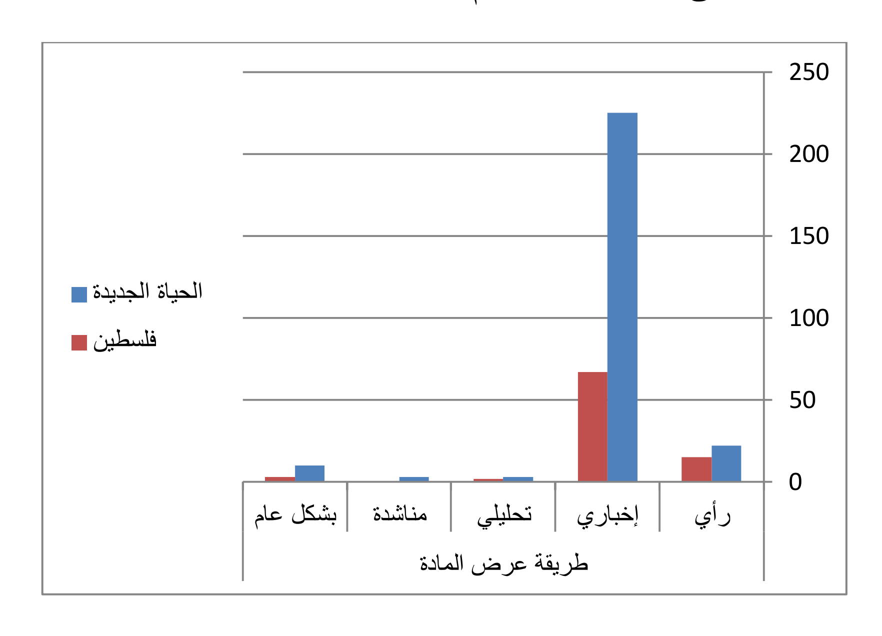
في حين استخدمت صحيفة فلسطين مادتين اثنتين من مراسلها، و18 مادة اعتمدت فيها على وكالات فلسطينية و3 مواد من وكالات عربية و17 مادة من الوكالة الاجنبية، و24 مادة صحفية من عدة وكالات و 17 مادة من كُتَّاب رأي، و6 مواد دون مصدر.



- **تقاطع الصحيفتين من حيث طريقة عرض المادة**

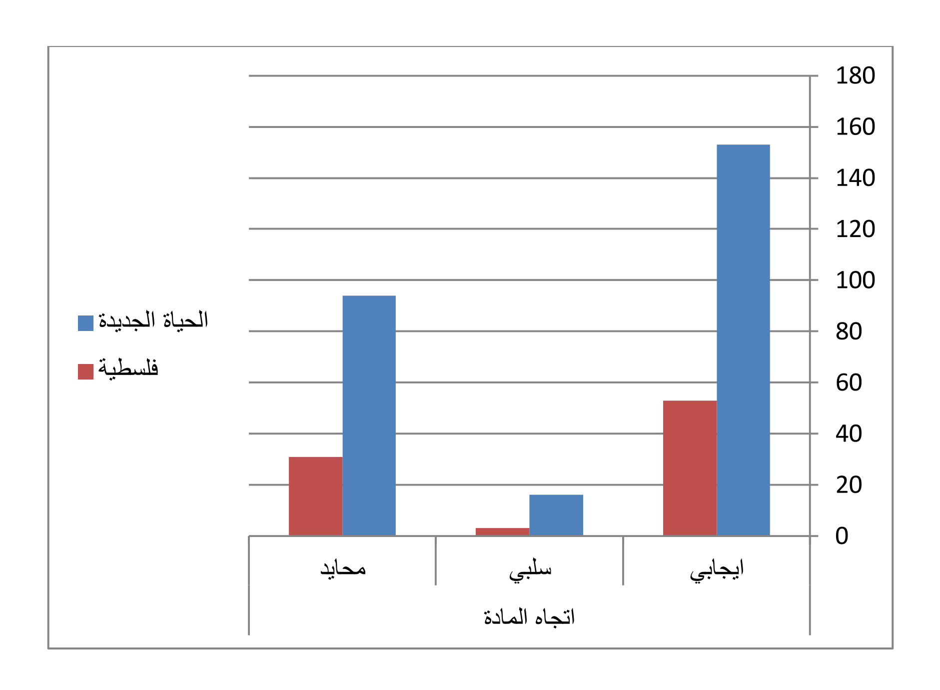
فيما يخص طريقة عرض المادة يظهر الشكل رقم (15) طريقة عرض في كل من الصحيفتين، وقد اعتمدت صحيفة الحياة على طريقة عرض المادة بشكل اخباري بحوالي 225 مادة اخبارية، و22 مادة اخبارية من كتاب الرأي (المقالات) و3 مواد تحليلية، و3 مناشدات و15 مادة بشكل عام، أي عن الوضع اللبناني غير متطرقة للأحداث الدامية في المخيم.

فيما اعتمدت صحيفة فلسطين على 15 مادة رأي و 67 مادة اخبارية، ومادتين تحليليتين ولم تكن هناك أي مناشدات فيما اعتمدت على 3 مواد بشكل عام.



- **تقاطع الصحيفتين من حيث اتجاه المادة**

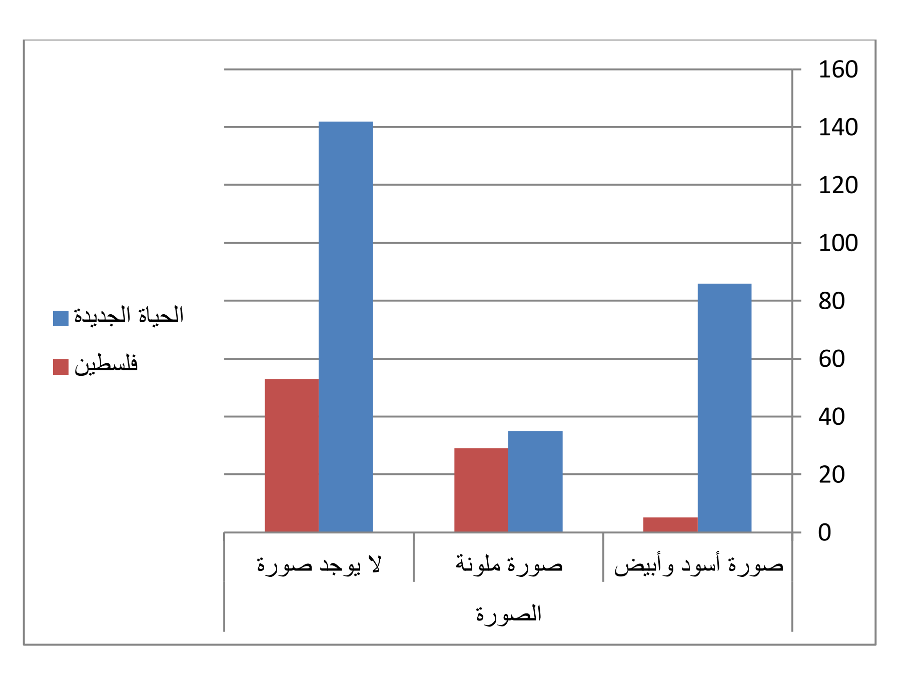
في حين تقاطعت الصحيفتان في اتجاه المادة، ويشير الجدول رقم (16) من حيث الاتجاه ايجابي او سلبي ام محايد وقد كانت صحيفة الحياة اغلب موادها الصحفية ايجابية وتسلط الضوء على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيم بحوالي 153 مادة صحفية ايجابية و16 مادة سلبية اي كانت تعكس الأزمة البنيوية للمؤسستين الاعلاميتين الفلسطينيتين (فلسطين والحياة الجديدة)، و44 مادة اخبارية محايدة، أما عن صحيفة فلسطين فقدت اعتمدت 53 مادة صحفية ايجابية و3 مواد سلبية و31 مادة صحفية محايدة أي اخبارية فقط.



- **تقاطع الصحيفتين في ابراز الخبر من حيث استخدام الصورة**

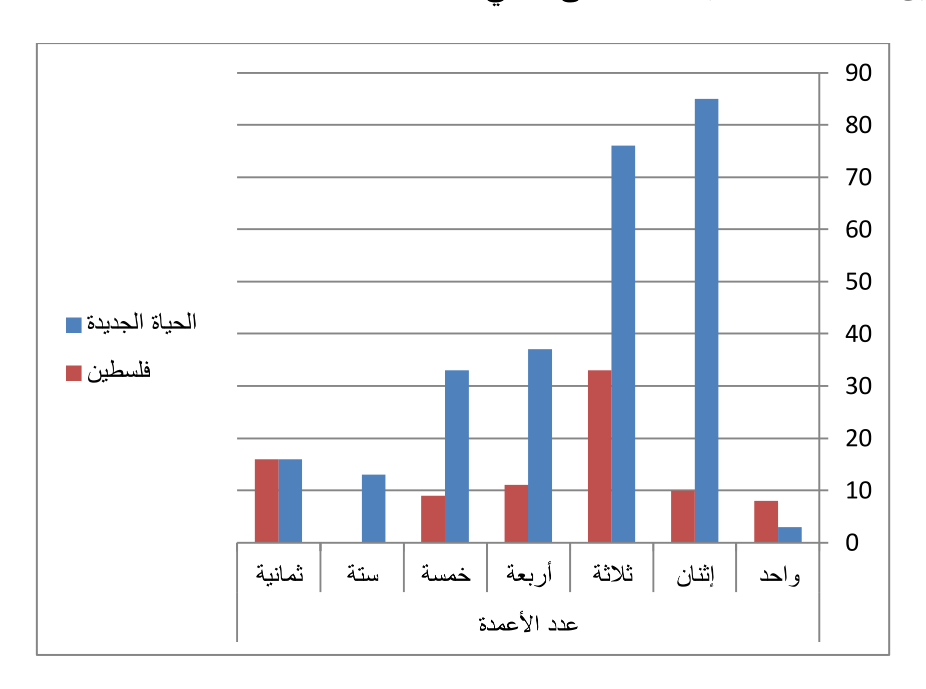
الجدول رقم (17) حول تقاطع الصحيفتين في استخدام الصورة مع المادة الصحفية، فقد استخدمت صحيفة الحياة الجديدة 88 مادة صحفية مع صورة بالأبيض والأسود و53 صورة ملونة مع المادة الصحفية فيما لم تعتمد اي صورة مع 142 مادة صحفية.

في حين صحيفة فلسطين استخدمت 5 صور ملونة فقط مع المواد الصحفية و 29 صور ملونة و 53 مادة لم ترفق معها أية صورة.



- **تقاطع الصحيفتين من حيث عدد الأعمدة**

أخيرا، وفي الجدول رقم (18) وفيما يخص تقاطع اسم الصحيفة مع عدد الاعمدة المخصصة للمادة بالمقارنة بين الصحيفتين (الحياة الجديدة وفلسطين) حيث استخدمت صحيفة الحياة المواد الاخبارية على عمود واحد بحوالي 3 مواد صحفية فيما وصل عدد المواد الصحفية على عمودين الى 85 مادة و76 مادة اخبارية على 3 اعمدة ، في حين 37 على خمسة اعمدة و 13 مادة صحفية على 6 اعمدة و 16 مادة على ثماني أعمدة، أما عن صحيفة فلسطين فقد استخدمت العمود الواحد لثماني مواد اخبارية و15 مادة على عمودين في حين 33 مادة على 3 اعمدة و 11 مادة على اربعة اعمدة و9 مواد على خمسة أعمدة في حين 16 مادة صحفية كانت على ثماني أعمدة.



- **النتائج**

بعد عرض تقاطع الصحيفتين في الأشكال السالفة، يمكن الآن الإجابة على أسئلة الدراسة، وسؤال الدراسة الاول يدور حول "الأداء الاعلامي في تغطية أحداث مخيم نهر البارد"، حيث كان الأداء سطحيا وباهتا ولا يوجد فيه أي عمق حيث لم تتطرق الصحيفتان لأية مواد تحليلية او تقصت الاهداف والأسباب

الكامنة وراء الحدث وإنما اكتفت بسردها بشكل اخباري لا أكثر ولم تتوسع كلتا الصحيفتين في عرض الاحداث.

أما حول مدى اهتمام الصحف المحلية الفلسطينية لأحداث مخيم نهر البارد فقد كانت التغطية لكلتا الصحيفتين خلال فترة الأحداث ما بين 21-5-2007 حتى 2-9-2007 بحوالي 101 عدد لصحيفة الحياة الجديدة و101 عدد لصحيفة فلسطين، لكن من الجدير ذكره انقطعت صحيفة فلسطين عن تغطية أحداث مخيم نهر البارد ما بين 20 / 7 / 2007 حتى 2 / 8 / 2007 ، وقد تفترض الباحثة أن هذا الانقطاع يعود لأسباب عدة اهمها: عدم وجود مراسلين للصحيفة، اهتمت الصحيفة ببداية الاحداث فقط ، أو ربما لأسباب تتعلق بالسياسة التحريرية للصحيفة وهذا يضعف تغطية الصحيفة للأحداث، ومن هنا يتبين أن صحيفة فلسطين لم تولِ اهتماما وتغطية كافية للحدث مقارنة بصحيفة الحياة الجديدة.

وبالنسبة للسؤال الثالث: حول وجود فروق ذات دلالة احصائية في تغطية الصحيفتين لأحداث مخيم نهر البارد والإجابة: نعم، هناك فروق ذات دلالة احصائية بدليل ان الفرق بين الصحيفتين في حجم التغطية وحجم المواد الاخبارية التي استخدمتها كل منهما متفاوتة ومتباينة، حيث اكتفت الصحيفتان إلى حد كبير، بالمواد الاخبارية والمقالات، دون تقديم تحليلات أو تقارير خاصة معمقة، ولكن الصحيفتان تمايزتا بسياستهما التحريرية، حيث اتهمت صحيفة فلسطين بتقديم المواد التي تتهم السلطة الوطنية في رام الله (حركة فتح) بضلوعها في الأحداث، وفي المقابل اتهمت صحيفة الحياة الجديدة حركة حماس في غزة بضلوعها في الأحداث وربط جماعة فتح الإسلام بها.

وسؤال الدراسة الأخير يدور حول: الى أي مدى اعتمدت الصحيفتين على نظرية المسؤولية الاجتماعية كما نظرية السلطة في تغطية احداث مخيم نهر البارد، وكما ذكرت الباحثة انه يقتضي البحث العلمي في الأداء الإعلامي الفلسطيني دقة متناهية لما للإعلام من دور كبير في التأثير على الرأي العام، وبحسب الاطار النظري الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها تم التركيز على نظرية المسؤولية

الاجتماعية في تنازعها مع نظرية السلطة، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الاعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وأهم ما ارتكزت عليه نظرية المسؤولية الاجتماعية وهو التعددية أي أن تعكس تنوع الأراء والأفكار في المجتمع من خلال اتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض وهو ما لم تطبقه صحيفة الحياة الجديدة في تغطيتها كونها يجب أن تقدم صورة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع كأراء المنتمين لحركة حماس، لكن في ظل الاقتتال الفلسطيني الذي اندلع خلال مأساة "نهر البارد"، لم تقدم صحيفة الحياة الجديدة توجه حركة "حماس" بالذات لأنها صحيفة حزبية تابعة للسلطة الوطنية، وصحيفة الحياة الجديدة كما فلسطين، كما سأذكر لاحقا تخضع لنظرية السلطة من حيث ولائها للحاكم، والصحيفة أساسا بيد السلطة الوطنية .

وبحسب الدراسة، هناك طغيان لمفهوم السلطة والصراع السياسي على حساب المسؤولية الإجتماعية.

أما صحيفة فلسطين فقد كانت تعددية وتعرض كافة الاراء دون انحياز، وذلك بحسب ما قالت مسؤولة التحرير في الصحيفة سمر شاهين[81]:"إن قضية مخيم نهر البارد هي قضية وطنية بالدرجة الأولى تمس الفلسطينيين،" بالتالي أن الصحيفة سلطت الضوء على كافة ردود فعل كافة الجهات والفصائل رغم أنها حزبية، وهو ما يتنافى مع ما توصلت اليه الدراسة من خلال تحليل المضمون، كما سيتم عرضه ونقاشه في الفصل الرابع.

ومن خلال ذلك، تؤكد الباحثة صحة فرضيات الدراسة حيث تشير الفرضية الأولى الى أن الوسائل الاعلامية الفلسطينية المكتوبة اختلفت في تغطية كل منها للحدث من حيث التوجه، والسياسة والخطاب في الرصد والمتابعة للاحداث..

أما عن صحة الفرضية الثانية حول التداخل السياسي والإعلامي فلسطينيا في التعاطي مع أحداث نهر

---

[81] لقاء الباحثة مع مسؤولة التحرير في صحيفة فلسطين سمر شاهين 20 شباط 2013.

البارد، حيث أجرت الباحثة لقاء مع حافظ البرغوثي رئيس تحرير صحيفة الحياة الجديدة سابق[82]، أشار الى أن "الصحيفة تعاطت سياسيا مع أحداث المخيم وقامت بتغطية الاحداث لحظة بلحظة، واهتمت بالأحداث لأن الأمر يمس اللاجئين الفلسطينيين في الشتات كما وتابعت أوضاع اللاجئين"، لكن ومن خلال تحليل المضمون لم تتعاط صحيفة الحياة اعلاميا بالشكل المطلوب وكانت منحازة ولم تضع أي رأي لحركة حماس وموقفها من الأحداث وهو ما أكده البرغوثي بقوله: "لم نذكر أي رأي أو موقف لحركة حماس لأنها قامت بأعمال اجرامية بحق الشعب الفلسطيني كما فعلت جماعة "فتح الاسلام" في لبنان مع اللاجئين الفلسطينيين"، وبهذه الحالة لم تكن صحيفة الحياة بحسب المعايير الصحفية محايدة، في حين كانت اكثر المواد اخبارية ولم يكن هناك اي تحليل للحدث وما وراء الحدث ".

"نظرية السلطة" لم تكن موجودة في تلك الحالة لاعتبار أن نهر البارد بحسب "سمر شاهين" هي قضية وطنية تمس ابناءنا في الشتات، وعرضت بآن واحد مختلف التوجهات في سبيل خلق رأي عام تساعد اللاجئين في التخفيف عن معاناتهم، وهو عكس ما تثبته الدراسة.

وتثبت الباحثة صحة الفرضية الثالثة من حيث وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين الصحيفتين (الحياة الجديدة وفلسطين) في التعاطي في أحداث مخيم نهر البارد، وذلك من خلال الجداول الاحصائية التي ذكرتها الباحثة سابقا .

[82] لقاء الباحثة مع حافظ البرغوثي رئيس تحرير صحيفة الحياة الجديدة سابقا 21 شباط 2013.

الفصل الرابع

تحليل الخطاب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين

- المقدمة :

إن أية وسيلة إعلامية لها توجه معين وتابعة لجهة معينة فليس هناك وسيلة إعلامية مستقلة بالمطلق، لذلك حين تغطي بعض الصحف أحداثا معينة فإنها تعمل وفقا لسياستها التحريرية، وفي تغطية الصحيفتين الحياة الجديدة وفلسطين لأحداث مخيم نهر البارد في لبنان اتخذت كل منهما توجها وسياسا وخطابا وانتقت اخبارها في سبيل تأجيج الصراع بين حركتي فتح وحماس خاصة في ظل الإنقسام الفلسطيني الذي كان بالتزامن مع أحداث البارد، وكلتا الصحيفتين كانتا

معنيتان في اظهار هذا الصراع بين الطرفين، ولا بد لنا من تعريف الخطاب وتحليله من خلال سياق المقالات والاخبار التي نشرتهما الصحيفتين خلال فترة الحدث.

الخطاب هو "وسيلة يمكننا من خلالها فهم العالم من حولنا، فاللغة حسب فوكو هي "جزء من الخطاب وليس العكس"[83]، والخطاب حسب نورمان فايركلوف "يتكون من النص ويشمل النص المكتوب أو المسموع وغيرها، والممارسة الخطابية التي ترافق الخطاب ، وأخيرا الهيكلية الاجتماعية والتي يمكن أن يكون لها تأثير على الخطاب والمتلقي، حيث أن الزمان، والمكان، والوضع الإجتماعي والسياسي والاقتصادي له تأثير مباشر على المتلقي المراد ايصال الخطاب اليه"[84]، وأيضا حسب فايركلوف "هناك ارتباط واضح بين الخطاب والسلطة، فالسلطة تحاول الوصول الى أهدافها من خلال الخطاب"، وقد أشار فوكو الى ذلك في نظريته حول "تأثير السلطة، والخطاب والعلوم"، معتقدا أن السلطة هي التي تصنع الخطاب وتخلق هيكلية اجتماعية معينة، حيث يمكن توجيه البحوث العلمية وطرق التدريس باتجاه معين[85].

وتحليل الخطاب الذي ستركز عليه الباحثة في دراستها هو الخطاب ذو البعد الايدولوجي، والذي يبحث في كيفية عمل الخطاب على خلق أنماط جديدة من السلوكيات في الحياة السياسية من خلال جعل الأفكار الايديولوجية جزءا من الممارسات السياسية، فعندما ترتبط الايديولوجيا بالسلطة فإن الخطاب المستخدم سيكون خطاب هيمنة تحاول وسيلة الإعلام ايصال وجه نظرها من نظر السلطة وفي خدمة أصحاب الخطاب وهو ما يسمى بحسب – بورديو بـ"العنف الرمزي "ضمان هيمنة طبقة على أخرى".[86]

---

[83] ميشيل فوكو، *جينالوجيا المعرفة*، (المغرب: دار توبقال للنشر، 2008)، 5.
[84] نورمان فاركلوف، *تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي*، (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ، 2009)، 22.
[85] بغورة الزواوي، *مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو*، (قسنطينة،لم يذكر مكان النشر، 1998)، 35.
[86] بيير بورديو، *الرمز والسلطة*، (المغرب :دار توبقال للنشر،2007)، 47-56.

كما ستعتمد الدراسة أيضا على تقنيات تحليل الخطاب؛ من خلال دراسة الحالة البنيوية[87]، والتي هي عبارة عن تحليل الخطابات في المواد الصحفية من أخبار، تقارير، مقالات ..[88]، في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في فترة أحداث مخيم نهر البارد ما بين 21-5-2007 وحتى 2-9-2007، أي ما يقارب 204 عدد لكلتا الصحيفتين.

وإن تحديد الفترة الزمنية يعد مهما، وذلك كونه يعطي حدا للدراسة، افتراضا من الباحثة بأن المسح الشامل خلال فترة الأحداث ضمن الظاهرة المدروسة صالحة للتعميم، كما يمكن الباحثة من الرجوع لها في حال وجود أية إشكالية حول دقة المسح الخاضع للمعالجة والتحليل، مما يعطي مصداقية أكبر لشواهد الدراسة ومن ثم نتائجها.

أما على صعيد تقنيات الخطاب، فكل الخطابات تخضع لعمليات حجب وتسطيح وإعادة تشكيل، أي توجيه الجمهور تجاه قضية معينة على حساب الأخرى، بحيث تكون قيمة الخبر وتأثيره مرتبطة بالأسلوبية أولا، وفي رسالة المؤسسة ثانيا، وستبين الدراسة تفكيك خطاب العمق والسطح خلال حالة دراسية محددة، لذلك المطلوب عمليا هو تطبيق هذه الأدوات والتقنيات على نماذج عينية وحالات دراسية من الظاهرة الإعلامية قيد البحث[89].

ولابد من ذكر خمس طرق كلاسكية "للأدرمة"[90] التي تعني معالجة خاصة للغة هدفها إثارة توتر انفعالي متبوع باسترخاء لدى المتلقين، ويشكل هذا المرور من التوتر إلى الإسترخاء الدافع الأساسي للمتعة حيث يكون الإرتباط هو الآتي: من الأدرمة الى المتعة ومن المتعة الى الإهتمام، وهي طرق يستعملها الرواة منذ الأزمنة القديمة:

---

[87] عبد الوهاب جعفر، *البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو* ، (القاهرة: دار المعارف، 1988)، 1.

[88] دراسة الحالة البنيوية، هو اعتبار أن أي عينة من الظاهرة المدروسة يمكن تعميمها على كل الظاهرة، بشرط أن تكون الظاهرة بنيوية بالأساس، انظر ص65.

[89] محمد أبو الرب ، *دور قناة الجزيرة في تشكليل العلاقات الدولية لدولة قطر*، (رام الله: جامعة بيرزيت ،2008)، 72.

[90] تعد الأدرمة استراتيجية فعالة للاتصال بشكل خاص فيما يتعلق بالخطاب السردي والإعلامي، وتعتبر من بين كل خصائص اللغة الإعلامية الأكثر وضوحا للتعرف عليها والاكثر بساطة لشرحها .

- التكبير أي ابراز جهة دون اخرى.
- الانتقاء والمفاضلة.
- التعارض أي يخدم مصلحة من!
- التبسيط وهو مرتبط بالتعارض ويكون لدينا ثنائيات تعارضية مثال على ذلك: الفقير والغني، والقوي والضعيف، النقي والملوث حيث تنسب لشخوص مختلفة يمكن للمتفرج أن يلهو معها تخييليا.
- تغيير الشكل أي يتم خلط جميع الطرق الأنفة الذكر التكبير والتعارض والتبسيط التي من خلالها سنحصل على الكاريكاتور، الذي هو تغيير الشكل الشريف الى شكل جارح حيث أنه من السهل جعل رأس حيوان مختبئا وراء وجه إنساني ظاهر، وذلك من أجل السيطرة على سلطة سياسية.
- التضخيم الإنفعالي وتعني لغة التفخيم وتمس مباشرة الجهاز العصبي وهي القدرة على التماهي مع الشخوص واضفاء طابع العنف أو تلطف حسب الرغبة [91].

كما أن هناك تقنيات أخرى تساعد الباحثة على تفسير الحالة الدراسية بشكل متكامل، حيث أن تنوع الخطابات تأتي من تنوع الأهداف والأغراض التي يريد الخطاب تحقيقها، وهناك الحديث العادي والخطاب المعقد.

والخطاب المعقد، هو ما سنركز عليه في هذه الدراسة حيث يتميز بخلق التفاعل ومشاركة الأعضاء المتحدثين بعضهم الى بعض في الحديث، وهو خطاب يخلق سياقا للمعنى، فالمشارك هنا هو الذي يختار، وهو الذي يتكلم، ثم هو الذي يحدد بداية الكلام ونهايته، فالخطاب المعقد تعريفا هو خطاب يحاول أن يؤثر بشكل كامن في المشاركين لإقناعهم باستخدام معيار اللامساواة واللاتكافؤية واللاتبادلية في الحديث، وُيقصد بالكامن أن المتكلم يريد تغيير سلوك الآخر ومشاعره بوسائل اتصالية يمكن أن

---

[91] بيير بابان، *لغة وثقافة وسائل الإتصال*، (مكناس: الفارابي للنشر،1995)، 20.

تكون لغوية أو غير لغوية (إشارات، رموز، ايحاءات...)، وتدخل الدعايات التجارية والحملات الإعلامية والبلاغة السياسية في إطار الخطاب المقنع الذي يحمل صفة البدعة والانزياح عن المألوف والأحادية، أي أن المستمع ليس عنده دور فاعل كما هو الشأن عند المتكلم، وهو قادر أن يصمد ويستمر، وتحديد قوة الخطاب تكمن من خلال تحكم المتكلم وسيطرته على الحديث، والقوة داخل الخطاب تعد بمثابة الشر، وظهورها علامة واضحة على خراب الخطاب وفساده[92].

ويرى باتسون في كتابه "الإتصال الماورائي للغة"، أن النص والسياق شيئان مكملان لبعضهما البعض، فآلة الخطاب هي آلة مخبأة وغائبة يمكن معرفتها من خلال بعض آثارها،[93] وهناك أنواع من الخطابات المُقنِعة، منها: الخطاب السياسي[94]، الذي هدفه الإقناع من أجل خدمة أغراض سياسية معينة، حيث أن ذلك السياسي لا يريد ناخبا عارفا بالأمور، وإنما يريد صوت هذا الناخب فقط كالتاجر الذي لا يهتم من خلال إعلاناته بتثقيف الشعب حول موضوع الصحة بقدر ما يريد بيع مزيل الروائح الكريهة فقط.

وهناك الخطاب الأدبي ويضم الإقناع العاطفي والذي هو إقناع سلبي يقوم على المراوغة والحيلة حين يخاطب الطبيعة الإنسانية، وبهذا لا يعطيها فرصة حقيقية لإتخاذ القرار العادل.[95]

وأيضا هناك الخطاب الديني التبشيري وهو خطاب مؤثر، وسيلته الضغط عاطفيا من أجل عملية الإقناع، ذلك أن هذا الخطاب يترك عند الآخرين الشعور بالخوف والرغبة للالتجاء الى العاطفة وترك العقل من أجل تغيير المعتقد.

[92]D. Tannen,. *Analyzing Discourse: Text and Talk*. (Georgetown: University Press, Washington D.C. 1982),35.
.[93] Gregory Bateson, *The Connections Between Language And The Ecological Crisis*.(New York: Ballantine Books,1972), 76.
[94] Grice, H .Paul, "*Logic And Conversation*," (New York: Academic Press, 1975), 13.
[95] Malinowski B, ***"The Problem Of Meaning In Primitive Languages,*** " (Harcourt, Brace and World New York, 1923), 315.

صحيح، أن الخطابات تتشابه في الظاهر إلا أنها تختلف وظيفة وهدفا في الباطن، وفي الواقع لا يمكن كشف بنية الخطاب السطحية والعميقة إلا عندما تتوفر قواعد مُرضية للخطاب.

لذلك، إن انتاج الخطاب في كل مجتمع هو في نفس الوقت انتاج مراقب[96]، ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الاجراءات التي يكون دورها للحد من سلطة الخطاب ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، واخفاء ماديته الثقيلة الرهيبة.

فإذا كانت وسائل الإعلام تحمل في رسائلها – كما يقول بورديو– أيدولوجيا ناعمة، فإنه يمكن فهم وسائل الإعلام أولا على أنها مؤسسات قائمة على بنية معقدة من العلاقات، فيما اعتبرها ميشيل فوكو تمثيلا لنسق خفي، ونظام غير معلن له أهدافه ومصالحه، فهي لا تظهر إلا في شكلها النهائي المتمثل في إسم المؤسسة ونشاطاتها، وما هو مبان منها، يقول عبد الرزاق الدواي مؤولا جانبا من مفهوم الخطاب لدى فوكو: "إن انتظام الخطابات المعرفية ينتج عن كون تلك الخطابات خاضعة ومحددة ومراقبة بواسطة قواعده، وإن تلك القواعد ليست عفوية ولا مجانية، بل هي تنم عن مبدأ خفي للتنظيم، ولها مقدرة على تكوين موضوعات وذوات"[97].

ويقتضي على الباحثة تقديم شواهد من تغطية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين وكيفية تناولها لأحداث مخيم نهر البارد في لبنان عام 2007، حيث ومن خلال تحليل المضمون الذي سبق ذكره زادت صحيفة الحياة من تغطيتها للحدث، وستقدم الباحثة الشواهد بناءً على تقنيات تحليل الخطاب.

وكما ذكرنا في مقدمة الدراسة ستُظهر الدراسة أداء كل من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في تغطية أحداث مخيم نهر البارد 2007، علما بأن صحيفة الحياة الجديدة مقربة من السلطة الوطنية الفلسطينية (حركة فتح)، وفلسطين مقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في غزة، لذلك كل منهما اتخذت

---

[96] أبو الرب، دور قناة الجزيرة، 54.

[97] عبد الرزاق الداوي، *ميشيل فوكو في الفكر العربي والمعاصر*، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2001)، 50.

توجها وسياسة وخطابا تختلف عن الأخرى في تغطيتها، وسنتعرف كيف قامت كل منها بالتغطية من خلال استخدام تقنيات تحليل الخطاب الانفة الذكر، في سبيل التوصل الى سياسة كل منهما، وهل تأثرت قضية اللاجئين الفلسطينيين بسياسات كل منهما؟ مع العلم ان قضية اللاجئين هي قضية أولوية بالنسبة للشعب الفلسطيني ككل، لكن الاختلاف البنيوي والتنازع على السلطة بين كلا الطرفين "فتح وحماس"، كان واضحا في التأثير على حجم التغطية وأسلوب كل من الصحيفتين في التغطية، وهذا ما سنوضحه من خلال عينة الدراسة، ونبدأ بصحيفة الحياة الجديدة فحين يدقق القارئ في المضامين الاعلامية ويحلل النص خطابيا فإنه يكتشف بعدا في تغطية الصحيفة، وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال: كيف انعكست السياسة الداخلية لصحيفة الحياة الجديدة على تغطية أحداث المخيم؟

- صحيفة الحياة الجديدة:

وسنبدأ بتحليل الخطاب لصحيفة الحياة الجديدة، اعتمادا على عينة عشوائية من صحيفة الحياة لتطبيق ما ذكرته سابقا:

- في بداية الأحداث، نشرت صحيفة الحياة الجديدة في عددها الصادر بتاريخ 23 أيار 10 مواد صحفية 6 أخبار و4 مقالات للحديث حول ما يجري في مخيم نهر البارد وأولى المواد الصحفية كانت خبراً، ليست اتهامات، ولكنها استخدمت نمط الخطاب "التضخيم الإنفعالي" في محاولة لجذب انتباه الناس لما يجري في نهر البارد، حيث جاء العنوان "**نزوح جماعي من الظروف المأساوية في مخيم نهر البارد**"، وكلمة "المأساوي" هي كلمة عميقة وفيها تضخيم للحدث في محاولة لاقناع الجمهور أن ما يحدث في مخيم البارد هو من جهة عنيفة لا إنسانية، ويتابع في سياق نص الخبر"أن أهالي مخيم البارد وقعوا بين مطرقة الجيش وسندان "المقاتلين الإسلامين"، الذين ردوا على الجنود اللبنانيين بقذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات"، في اشارة هنا الى

أن "فتح الإسلام" هم عبارة عن مقاتلين إسلاميين أي تابعين لجماعة إسلامية، وفي سياق الإقناع، أكدت أن ممثل منظمة التحرير في لبنان عباس زكي يعمل جاهدا مع الحكومة اللبنانية على وضع آليات مشتركة للقضاء على ظاهرة فتح الإسلام .

- وفي الخبر الثاني أيضا الذي جاء بعنوان "**القيادة الفلسطينية تناشد الحكومة اللبنانية حماية اللاجئين في مخيم نهر البارد**"، وفي ذلك تركيز وابراز دور الفصائل الفلسطينية لحل ومعالجة الأزمة .

- في حين، أبرزت الحياة الجديدة براءة منظمة التحرير من فتح الإسلام، وذلك بعنوان **(فصائل منظمة التحرير في لبنان: "فتح الإسلام لا تمت بصلة للمقاومة الفلسطينية بصلة)**، مشيرة الى أن اللاجئين وقعوا فريسة لأجندات ومخططات خارجية لتحقيق مصالح شخصية لبعض القوى الإقليمية والدولية، وهنا تأكيد على التعارض[98] أي يخدم مصلحة جهة معينة.

- وفي مقال بذات العدد بعنوان "**سلاح البارد**"... **والمتفرجون في اللوج**"، يشير الكاتب **موفق مطر[99]** الى أن تلك الجماعة هي "جماعة إرهابية لا علاقة للفلسطينيين فيها وأن المخيمات هي بؤرة للإرهاب وجماعات المافيا المسلحة المتظللة بالرايات الإسلامية".

- أما المقال الذي جاء بعنوان "**فتح وإخواتها؟**" ربط الكاتب **يحيى رباح،[100]** "فتح الإسلام" بالأصولية الإسلامية، مؤكدا أن الإسلام منها بريء وإنما هي تختبئ في ظل الإسلام، مدافعا عن الموقف الفلسطيني مشيرا الى "أن الموقف الفلسطيني من فتح الإسلام موقف جيد ينطوي على قدر كبير من الشجاعة وتغليب المصلحة الوطنية العليا".

---

[98] التعارض، الرجوع الى مقدمة في الخطاب ، 54.

[99] موفق مطر أحد أعضاء المجلس الثوري الفلسطيني لحركة فتح.

[100] يحيى رباح، كاتب ومحلل سياسي، شغل مناصب قيادية عدة في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، وكان مديرا عاما للإذاعات في منظمة التحرير، ومشؤول التوجيه السياسي في الثورة الفلسطينية وسفيرا وعميدا للسلك الدبلوماسي في الجمهورية اليمنية غرعومحافظا في الرئاسة الفلسطينية.

- وفي مقال آخر، نشر بذات العدد بعنوان: "**بعض الأسباب**"، دافع الكاتب **يوسف قزاز**[101] عن منظمة التحرير الفلسطينية، قائلا: "التصريحات غير المسؤولة والحاقدة ضد منظمة التحرير من جانب العملاء الخائنين لوطنهم وشعبهم، ومن يعطيهم المبررات بالمتاجرة بدماء ابنائنا سواء في محافظات غزة ام شمال لبنان!" وهناك قصد واضح وصريح في اتهام حركة حماس في ذلك، وفي ذلك تأكيد الإنسجام والتعارض، فكلما تعمق التعارض بين "فتح" و"فتح الإسلام" يفضي الى انسجامها مع حركة حماس.

- وفي مقال نشرته صحيفة الحياة الجديدة في عددها الصادر في 26 أيار، بعنوان "**القاعدة تطل برأسها في لبنان**"، للكاتب **باتريك سيل**[102]حيث يشير المقال الى أن فتح الإسلام "هي جماعة إسلامية راديكالية سنية وقتالها العنيف مع الجيش اللبناني يعد بعدا جديدا وخطيرا على حكومة فؤاد السنيورة الهشة الموالية للغرب والمحاصرة داخليا بين حزب الله وجماعات أخرى موالية لسورية"، ويضيف الكاتب في المقال ذاته معرفا فتح الإسلام "أنها هي أبعد من ان تكون تنظيما فلسطينيا مسلحا، وإن كانت الأقلية من أعضائها من الفلسطينيين بل إن الأكثرية من الذين قتلوا أو جرحوا أو قُبِض عليهم، ينتمون الى عدد من البلدان العربية والآسيوية، والبعض منهم مجاهدون قدامى شاركوا في حروب أفغانستان والعراق، ويبدو أن الجماعة مرتبطة، أو على الاقل تستوحي في توجهها وسلوكها أفكار المنظمة الأم "القاعدة"، ويتابع الكاتب "إن فتح الإسلام هي منظمة أصولية من افرازات "فتح الإنتفاضة" وهو فصيل فلسطيني دأبت سورية على دعمه لمواجهة نفوذ حركة فتح عندما كانت بقيادة الزعيم الراحل ياسر عرفات، بالتالي فتلك الجماعة هي عميلة لسورية"، وهنا وبحسب تحليل تقنيات الخطاب حاولت الصحيفة من خلال هذا المقال

---

[101] الكاتب يوسف قزاز وهو اعلامي راحل، ومديرعام اذاعة صوت فلسطين سابقا.

[102] باتريك سيل كاتب وصحفي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الأوسط ، حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراة من جامعة أكسفورد.

ابراز ان فتح بريئة من فتح الإسلام وقامت ولاكثر من مرة بالاشارة الى ان فتح الإسلام هي جماعة اصولية وتابعة للقاعدة وعميلة لسورية[103].

- وفي تحليل إخباري نشر في العدد 24 حزيران، بعنوان:"**معركة نهر البارد هزيمة للمتشددين لكنها لن تؤدي الى القضاء عليهم**"، حيث يشير التحليل الى أن الهزيمة لن تقضي على "متشددين" يستلهمون تنظيم نهج القاعدة ويستغلون ثغرات أمنية في لبنان وانشقاقات طائفية، ويضيف أن فتح الإسلام تضم في صفوفها مقاتلين يقدرون ببضع مئات منهم: لبنانيون، فلسطينيون وسوريون وسعوديون، مستخدمة تحليلا يقول: "إن فتح الإسلام جاؤوا من العراق وسورية والقاعدة وهم مسلحون سنيون، وأن تلك الجماعة تنوب عن سوريا في لعبة زعزعة استقرار لبنان واعادة النفوذ السوري للبلاد"، وهنا وفي هذا التحليل تؤكد الصحيفة أن تلك الجماعة هي جماعة إسلامية تابعة لسورية والقاعدة وذلك في هجوم واضح وصريح، وهناك اشارة في المقال أيضا بالقول"إنهم مسلحون سنيون"، وفي ذلك اتهام واضح للجماعات الإسلامية بالعنف وقتل المدنيين، وأن هناك محاولات لإثارة الفتنة والفوضى داخل لبنان وهو هدف سوري بحسب الصحيفة.

- توجه صحيفة الحياة في خطابها بمضامين مختلفة ومتعددة وأحيانا في غطاء انساني، وذلك من خلال الخبر الذي نشر في عددها الصادر 14 أيار، بعنوانها الفرعي: "**فتح لا تستبعد قيامها بالقضاء عسكريا على التنظيم المتطرف**"، وفي العنوان الرئيسي بخط عريض وعلى أكثر من 6 أعمدة (دلالة على أهمية الخبر) "**لاجئو مخيم نهر البارد يواصلون النزوح ولبنان يخير فتح الإسلام بين الإستسلام أو الحسم العسكري**"، وفي نص الخبر"يواصل اللاجئون الفلسطينيون نزوحهم من مخيم نهر البارد شمال لبنان سيرا على الأقدام أو بالسيارات تخوفا من استئناف

[103] الرجوع الى مقدمة في الخطاب، 54.

المعارك وسط تصميم لبناني على التخلص كليا من مقاتلي تنظيم فتح الإسلام المتهمين بأعمال إرهابية والذين يرفضون الاستسلام"، وفي ذلك جذب لمشاعر الناس من خلال تسليط الضوء على الجانب الإنساني وبث الرسالة خطابيا بطريقة غير مباشرة للجمهور، ويظهر هنا ابراز الوجه الإرهابي الأصولي لفتح الإسلام، وخلق تعارضا بينها وبين المصلحة الفلسطينية، ونفي الأصل الفلسطيني للتنظيم.

- وفي خبر نشرته الصحيفة بتاريخ 21 أيار، بعنوان "**فتح الإسلام تقر بتقارب ايديولوجي مع تنظيم القاعدة**"، وفي ذلك محاولة لتبرئة الفصائل الفلسطينينة من فتح الإسلام، وفي الخبر هناك اعلان لأمين سر حركة فتح في لبنان سلطان أبو العينين: "إن فتح الإسلام تنظيم قريب من تنظيم القاعدة"، في حين أشارت الصحيفة الى اتهامات دمشق لفتح الإسلام بأنها مجموعة مرتبطة بالقاعدة، مشيرة الى أن قائدها شاكر العبسي سبق ان اعتقل في سوريا لمدة ثلاث سنوات، وأن مجموعة فتح الإسلام هي من تنظيمات القاعدة التي تخطط لأعمال ارهابية في سوريا، وتستمر صحيفة الحياة بخلق التعارض وإبرازه في محاولة لتبرئة البنية الفلسطينية من تنظيم أو جماعة فتح الإسلام.
- وفي ذات العدد، أبرزت الصحيفة ادانة فصائل منظمة التحرير الاعتداء (الاجرامي) لظاهرة فتح الإسلام في لبنان، وهناك دور كبير وواضح لأمين سر حركة فتح في لبنان سلطان أبو العينين في سياق الخطابات ودعمه للجيش اللبناني للقضاء على فتح الإسلام، لما تحمله "فتح الاسلام" من صفة الاجرام [104].
- وفي ذات العدد أيضا، أبرزت الصحيفة في مقال بعنوان" **نهر البارد وجباليا**"، الذي نشر في 21 أيار للكاتب **يوسف قزاز**، الدور الإنساني بشكل واضح والخوف على مصير اللاجئين، مشيرا

[104] التعارض والثنائيات، الرجوع الى مقدمة في الخطاب، 54.

الى أن الخاسر الأكبر هو الفلسطيني، في حين قال:" هؤلاء من أطلقوا النار على أفراد الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد واولئك من أطلقوا النار على قوانا الأمنية في ضواحي غزة مشوبون وملتحفون بهزيمة وطنية وتابعين لأنظمة هدفها تشويه القضية" ، ويفتح هذا المقال حدود الربط بين فتح الإسلام وأعمال حركة حماس الإسلامية، والخطاب هنا يخلق حالة من التوافق في الرد ويبين التعارض بين المنظمة وفتح الإسلام، ويسحبه على توافق مفترض بين حماس وفتح الإسلام.

- وفي مقال نشر بتاريخ 22 تموز، بعنوان" **جبهات حرب**"، الذي يشير فيه الكاتب **يوسف قزاز** الى أن هناك أسماء مستعارة للحروب على شعبنا الفلسطيني في العراق ونهر البارد وغزة موضحا أن تزامن هذه الحروب في وقت واحد ليس بمجرد صدفة، وإنما هناك قوى اقليمية تحركها، هدفها الإغتيال الفلسطيني، موضحا أن هذه الأصناف من (المخربين والقتلة والأدوات المأجورة)، هي متواجدة لعدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وأنَّ الذي يوحدها أعمال القتل والإرهاب، محذرا "حماس" من فصل محافظات الوطن عن غزة ويدعوها الى العودة للإمساك بمبادرة التحرر الوطني ودعم الرئاسة الفلسطينية، بعدما ظهر "جوع" حماس للسيطرة وللسلطة دون وجه حق. وهنا تكمن قوة المنطوق الذي هو يعد وظيفة للرموز والدلالات في سياق الخطاب والتي من خلالها يمكن لنا أن نقرر بالتحليل أو الحدس، ما اذا كان للرموز معنى أو لا ، وما هي القواعد التي تخضع لها في متابعتها أو تجاورها، وما هي دلالة هذه الرموز ؟![105]

---

[105] جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة، 53.

- وفي ذات العدد، نشرت الصحيفة خبرا بالصفحة الأولى، أشارت فيه الى أن الجيش اللبناني انتشل جثة إسلامي مقتول إثر اشتداد المعارك، وفي هذا تأكيد بأن الجماعة تضم عناصر إسلامية أصولية تابعة لجهة إسلامية معينة.
- وفي خبر آخر، نشرته صحيفة الحياة الجديدة في 27 تموز، بعنوان "**جيش لبنان يخوض حرب شوارع ضد "متشددين" في مخيم نهر البارد**"، وكلمة متشددين دائما ما ترمز للجماعات الإسلامية المتعصبة، ويؤكد ذلك في مقدمة الخبر" حيث خاضت قوات الجيش اللبناني معارك في شوارع مخيم نهر البارد هجوما يستهدف سحق متشددين إسلاميين يستلهمون نهج تنظيم القاعدة متحصنون بالمخيم من أكثر من شهرين"، ويتابع:"تضم فتح الإسلام التي انشقت في العام الماضي على فصيل فلسطيني تدعمه سوريا في صفوفها مقاتلين لبنانيين وفلسطينيين وعربا وآخرين بعضهم قاتل في العراق، وتقول إنها تؤيد أفكار القاعدة"، وهنا يتم تأكيد التعارض، وتظهر تقنيتا التعارض والتضخيم الإنفعالي بشكل واضح[106].
- وفي خبر نشرته صحيفة الحياة الجديدة في عددها الصادر بـ 9 حزيران بعنوان " **قتال شديد في نهر البارد والسنيورة يشير الى ارتباطات بين فتح الإسلام وأجهزة استخبارات سورية**"، وفي ذلك إشارة واضحة وصريحة بإتهام سورية بأعمال الشغب والفوضى في لبنان، واثارة الفتنة.
- وفي تقرير إخباري، نشرته صحيفة الحياة الجديدة في 27 أيار بعنوان "**فتح الإسلام .. مسلحون غرباء عن مخيم نهر البارد يثيرون الخوف والتساؤلات**"، حيث يدور حول روايات لأهل المخيم واصفين عناصر فتح الإسلام "بلحاهم الطويلة وجلابيبهم على الطريقة الباكستانية وأسلحتهم الغريبة ودرجاتهم النارية ونساؤهم محجبات تماما ويضعن قفازات سوداء"، وعندما تمت الإشارة الى "لحاهم وجلابيبهم ونسائهم المنقبة"، هذا دليل على التطرف الإسلامي والاتجاه الاسلامي

---

[106] الأدرمة، الرجوع الى مقدمة في الخطاب، 54.

لجماعة فتح الإسلام وخاصة تنظيم القاعدة، وهنا يظهر الرمز في قوة الخطاب التي فيها استغلال للرموز لخلق تعارض قوي مع رموز مضادة[107]، بخلق حالة استعداء لأطراف المقاومة اللبنانية الاسلامية (حزب الله).

- وفي خبر آخر نشر في 8 تموز بعنوان "**زكي : معركة نهر البارد التي افتعلتها عصابة شاكر العبسي أصبحت في نهايتها**"، موضحا أن الفلسطينيين الذين تعاطفوا مع اخوانهم في نهر البارد، كانوا واعين لأهداف هذه العصابة المجرمة التي سعت الى الافتراء على فتح الظاهرة النبيلة التي وجدت لتبقى وتنتصر"،(فتح الظاهرة النبيلة) يقصد هنا حركة فتح ويحاول فيها جاهدا الى تبرئة حركة فتح من "فتح الإسلام"، وكلمة عصابة لها دلالات خطيرة (تضخيم انفعالي)، حيث يصرح هذا الخطاب بنفي العلاقة وتأكيد التعارض بين فتح النبيلة وفتح غير الفلسطينية والمشبوهة، وكل هذا يؤكد أن الخطاب يخلق سياقه في نزع الشرعية الأخلاقية والوطنية عن تنظيم فتح الإسلام[108].

- وفي العدد الصادر28 أيار، وصف الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط وهو أحد أبرز الشخصيات المناهضة لسوريا انذاك، حركة فتح الإسلام بأنها عصابة سورية، مشيرا الى أن هناك معلومات وثيقة بأنها عصابة سورية تنسق في نهر البارد مع أحمد جبريل (أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة المقربة من سورية)، ومع ما تبقى من فتح الانتفاضة، ويخلق هنا الخطاب حالة بالإنسجام بين الخطاب الفلسطيني والخطاب اللبناني تجاه هذه الظاهرة.

- ومن الغريب في الخبر الذي جاء بعنوان "**زكي يستقبل وفدا من رابطة علماء فلسطين...**"، وصدر في 14 حزيران أن صحيفة الحياة الجديدة أرادت ابراز دور منظمة التحرير الفلسطينية

---

[107] بورديو، الرمز والسلطة، 10.

[108] التعارض ، وقوة التوصيف في الخطاب ، الرجوع الى المقدمة في الخطاب،54.

في التواصل مع كافة الفصائل الفلسطينية، علما بأن رابطة علماء فلسطين مقربة من حركة حماس في محاولة منها ابراز دور المنظمة العقلاني في حل القضية فلسطينية كونها قضية وطنية، وهنا تأكيد المرجعية السياسية التمثيلية لمنظمة التحرير وفق ثنائية الجزء–الكل[109].

- وفي الخبر الصادر بتاريخ 9 حزيران بعنوان "**قتال شديد في نهر البارد وفشل للوساطات** .."، تُظهر الصحيفة مدى العنف الممارس في المخيم ومن جانب اخر ضعف الموقف الذي اتخذته حركة حماس بالوساطة مع جماعة فتح الإسلام، وفي ذلك تأكيد "التعارض"، خدمة مصلحة معينة على حساب الأخرى.

- في كل خبر، أصدرته صحيفة الحياة الجديدة كانت تلحق كلمة فتح الإسلام بصفة كالمتطرفين، الارهابيين، الاصوليين، وبالجسم الغريب، ومن جانب آخر تركز على الجانب الإنساني، وأن فتح الإسلام المتهم بأعمال ارهابية تستخدم المدنيين دروعا بشرية.

- في مقال صدر بتاريخ 28 أيار، بعنوان "**نهر البارد**"، للكاتب **محمود أبو الهيجاء** بدأ خطابه بأسلوب إنساني يستجدي فيه العالم لوقف معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مشيرا الى أن المخيم وقع رهينة بأيدي التطرف الذي بات لا يجد غير "الضحايا" حطبا لنار اعلاناته السياسية السلفية والأخطر حطبا لنيران طبيخ دوائر المخابرات العربية، ومستنقعا لتكاثر طحالب العنف والتطرف لتحقيق أهداف ومصالح لا علاقة لها بالمخيم وسكانه .

- يتضح التضخيم الإنفعالي في كلمة "ملعونة"، وذلك في مقال "**عودة الصورة الملعونة؟**" الصادر بتاريخ 29 أيار، وكان يقصد بها الكاتب **يحيى رباح**، اثارة انتباه الجمهور الى المقال في محاولة لإيقاعهم في شرك الإقناع، بأن ما يجري في نهر البارد هو على يد الجيش السوري وجنرالاته العلويين (تعارض طائفي)، مضيفا: "أن أبشع ما في الامر والشيء المثير للاشمئزاز أن اولئك

[109] وليد الشرفا، *دوائر الإقناع في خطاب حركة حماس*، (رام الله، مركز أوراد، 2010)، 15.

القتلة والمتأمرين والخاطفين على اختلاف مللهم، كانوا يخرجون علينا في كل مرة بعنوان صاخب يقول: "إن ما يحدث هو لمصلحة الفلسطينيين، فتصوروا بالله عليكم ذبح الفلسطينيين من الوريد للوريد هو من مصلحتهم وفي خدمة للقضية!"، في ذلك يثير الكاتب خطابا لاقناع ان ما يحدث هو على يد اسلاميين يدعون أنهم يعملون من أجل القضية، وهنا إشارات سريعة لتأكيد الربط بين صفات حركة فتح الإسلام وإشراكها بصفات حركة حماس.

- وفي مقال نشرته صحيفة الحياة الجديدة في عددها الصادر بتاريخ 26 حزيران، بعنوان"**الأفق المفقود؟**" يدعو فيها الكاتب **يحيى رباح** القيادة الفلسطينية الى متابعة ما يجري على الساحة اللبنانية بعيدا عن الأكاذيب والتزييف و"المطهمة" بآيات القرآن الكريم.
- وفي مقال نشر بتاريخ 14 حزيران بعنوان "**طلب التدخل العربي**"، يشير الكاتب **يوسف قزاز** الى أن التزامن مقصود بين ما يجري في غزة أو مخيم نهر البارد، ففي الحالتين هناك إلغاء للمشروع الوطني الفلسطيني، ولإعلان الحرب على السلطة الوطنية والمؤسسات الأمنية"، ويتهم الكاتب حماس مشيرا بالقول الى "التيار المعروف بحركة حماس"، وفي ذلك تعارض مع الآخر في محاولة للهيمنة والسيطرة، مضيفا:"لم يبق على السلطة وخاصة الرئاسة الفلسطينية الا طلب التدخل العربي السريع حقنا لدماء الأبرياء من المدنيين، ووقف التعبئة الحاقدة من داخل المساجد المتحولة الى مراكز إعلامية للتحريض على الإقتتال الضاري والبشع وإعدام المواطنيين الفلسطينيين"، وحين ذكر الكاتب المساجد كان ذلك في إشارة واضحة لاتهام الجماعات الإسلامية فيما يحدث في نهر البارد.[110]
- وفي تاريخ 31 تموز نشرت صحيفة الحياة الجديدة مقالا بعنوان " **وإلا ... لماذا؟** يشير الكاتب **يحيى رباح** فيه الى أن الحافز الذي دفع فتح الإسلام، لتلك الأعمال الإرهابية هو أنهم سيكونون

---

[110] بغورة الزواوي، *مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو*، (قسنطينة، لم يذكر دار النشر، 1988)، 39.

جناحا عسكريا مسلحا سنيا في مواجهة الجناح العسكري الشيعي المعروف بإسم حزب الله، وأنها اختارت الشمال اللبناني لأنه على المستوى الإسلامي يمثل كتلة سنية، وهنا أيضا يتم تأكيد التعارض الطائفي.

- صحيفة فلسطين:

كما في حالة صحيفة "الحياة الجديدة" قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من صحيفة فلسطين، لتطبيق تقنيات الخطاب على بعض الاخبار والمقالات التي اختيرت عشوائيا في الفترة الزمنية 21 أيار 2007 حتى 2 أيلول 2007، في سبيل إظهار التقنيات التي استخدمتها الصحيفة من عناصر: إبراز، حجب، تسطيح، تعارض، تضخيم انفعالي، وهل قامت صحيفة فلسطين بما قامت به صحيفة الحياة من تقنيات لتبرئة حماس واتهام غيرها؟

- ونبدأ بالخبر الذي نشرته صحيفة فلسطين بتاريخ 2 حزيران، بعنوان "**قيادي في الجماعة الإسلامية في لبنان: الجيش قرر حسم المعركة عسكريا مع جماعة "فتح الإسلام**"، حيث أبرزت دور حماس الإيجابي من خلال هيئة علماء فلسطين التي قامت بالوساطة مع جماعة فتح الإسلام، وفي ذلك خدمة لمصلحة حماس في سعيها لإيجاد الحل بالطرق السلمية؟، وهي بذلك خلقت تعارضا أي يخدم مصلحة حماس وفق نسق مضاد مع توجه منظمة التحرير[111].
- وفي مقال نشرته الصحيفة بعنوان "**ما يجري في مخيم نهر البارد**" بتاريخ 23 آيار، أشار فيه الكاتب **ياسر زعاترة**[112] من الدستور الأردنية الى أن سورية بريئة من النزاعات الدائرة في نهر البارد، وذلك بقوله :"إن فتح الإسلام بحسب جماعة الأغلبية هي صنيعة سورية للاخلال بأمن لبنان، بينما هي جزء من الحشد الطائفي بحسب الطرف الآخر، ولكن الحقيقة هي أن فتح

---

[111] التعارض ، الرجوع الى المقدمة في الخطاب، 54.

[112] ياسر زعاترة صحفي وكاتب ومحلل سياسي ،حاصل على درجة البكالوريويس تجارة واقتصاد من الجامعة الأردنية، وهو رئيس تحرير المسلمة في لندن، وكاتب عمودي في جريدة الدستورالأردنية.

الإسلام هو نتاج تعقيدات لا تخص لبنان وحده وإنما المنطقة برمتها"، ويتابع: "مثل هذه المجموعات قد تعاني بعض الاختراقات لكنها ليست عميلة بالمفهوم التقليدي للعمالة، ولو سألتها عن النظام السوري لقالت فيه قولا غليظا تماما كما هو حال مقولتها في حزب الله الذي تتهمه بلسان الحال"، وهنا أيضا محاولة لتبرئة حزب الله من الأزمة، في حين في بقية المقال اتهام بحق التنظيمات الفلسطينية التي تسعى كما يقول التدخل بالأزمة عسكريا، وذلك يضفي طابعا عنيفا لدى فتح. هناك إشارات واضحة تؤسس لحالة جديدة في صناعة النموذج والتعارضات الداخلية والخارجية، تعارض مضاد على نفس الجغرافيا، فالانسجام بين فتح الإسلام وفتح هو تعارض من حماس الوطنية الشريفة.

- يثير الكاتب **زعاترة** أيضا في مقال نشر بتاريخ 4 حزيران، بعنوان"**الإنتصار على نهر البارد بغطاء فلسطيني**"، العواطف حول مدى القسوة التي يقوم بها الجيش اللبناني بحق مخيم نهر البارد، مشيرا بقوله:"اننا لا ندري ماهية الصواريخ ومدى دقة اصابتها وقدرتها على التدمير؟ مشيرا الى امداد الولايات المتحدة الجيش اللبناني بالأسلحة لإنجاز مهمته التاريخية بحسب الكاتب، محاولا الإشارة ان ما يحدث يتبع أجندة سياسية خارجية هدفها القضاء على اللاجئين الفلسطينيين، ويتابع قوله: "الأكاذيب التي يمارسها وليد جنبلاط ومن على شاكلته..، مفادها أن فتح الإسلام هو منتج سوري لضرب الأمن في لبنان يراد فيه اخفاء حقيقة أن "التنظيم" قد حصل على غطاء من تيار المستقبل على أمل استخدامه في سياق الحشد الطائفي ضد الشيعة، ولما رفض ذلك جرى الانقلاب عليه"، وفي المقال أيضا تصريح واضح واتهام صارخ ضد حركة فتح بأنها سبب الإنقلاب، وذلك بقوله:" هناك بالتأكيد عنصر تحريض فلسطيني ما زال يفعل فعله في هذه الأزمة وأعني بذلك حركة فتح التي يمثلها الآن في لبنان كلا من عباس زكي وسلطان أبو العينين وكلاهما يقف في واجهة الفصائل الاخرى التي يجمع أكثرها على رفض اقتحام المخيم

بحجة القضاء على فتح الإسلام وخوفا على اللاجئين الفلسطينيين، فضلا عن المشاركة في المعركة بهذا الشكل او ذاك، بينما يتكفل عباس زكي الذي يقدم نفسه كممثل لمنظمة التحرير أيضا بتقديم الغطاء السياسي لما يجري علنا في وضح النهار"، ويضيف:" يشار الى أن حركة فتح تعمل ومنذ مدة لا بأس بها على العودة بقوة الى المخيمات، لذلك ما يحدث في البارد هي صفقة بائسة ثمنها سيطرة فتح على المخيمات الفلسطينية في لبنان"، وأشار ايضا الى أن فتح هي التي تقف خلف الانفلات الامني في غزة وتسعى الى الانفلات على الشرعية الفلسطينية، مضيفا: "لاشك أن هذه النسخة ويقصد "فتح" لا تعنى بمشاعر الجماهير بقدر رغباتها بوضعها على الأرض.."، ويدافع الكاتب بشكل قوي عن سورية، وهي بداية لخلق انسجام وتعارض بنيوي فلسطيني – لبناني مرتبط بحركتي فتح وحماس من خلال الدور الدرزي في المعادلة.

- وفي خبر آخر نشرته فلسطين في عددها الصادر 11 حزيران، بعنوان "**المعلم: سورية حريصة على استقرار لبنان**"، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم مجددا حرص بلاده على استقرار لبنان"حيث حاولت الصحيفة تبرئة سورية من الأحداث وتبيان موقفها وعلاقتها مع الجانب اللبناني بكافة السبل والأشكال إن كان ذلك بإجراء مقابلات أو من خلال مقالات كتاب الرأي وهي الاكثر وضوحا في ذلك، وذلك لإبراز الدور السوري بشدة، ويذكر أن صحيفة الحياة الجديدة أهملت مثل هذه الأخبار في أعدادها.

- أما عن المقال الذي نشرته الصحيفة بتاريخ 25 أيار، بعنوان" **نهر البارد مقدمة لصيف ملتهب**"، حيث يقول الكاتب **عبد الباري عطوان** [113]من القدس العربي: "افتعال الحرب في مخيم نهر البارد قد يكون بهدف التغطية على الخطط الأمريكية لتسليح الجيش اللبناني بأسلحة حديثة لا للتصدي لفتح الإسلام، وهي مجموعة لا يزيد تعدادها عن مئتي مسلح، وإنما لتصفية حزب الله ولمنع

---

[113] عبد الباري عطوان كاتب وصحفي فلسطين ولد في غزة وكان يتولى رئاسة تحرير صحيفة القدس العربي، الصادرة في لندن.

إقدامه على أي رد فعل انتقامي من إسرائيل، في حال حدوث أي هجوم على ايران"، ويتابع الكاتب: "ليس صدفة أن إعلان عن تسليح الجيش اللبناني بأسلحة أمريكية حديثة يتزامن مع خطة أمريكية لتعزيز حرس الرئاسة الفلسطيني لتصفية حركة حماس من خلال دعمه بالمال والسلاح"، وهنا اتهام واضح وصريح لمحاولات الرئاسة الفلسطينية بالتعاون مع امريكا واسرائيل للقضاء على الحركات الإسلامية في غزة وايران ولبنان، وهنا يتم خلق تعارض بين قوى المقاومة حماس وحزب الله وقوى غير مقاومة مثل فتح والسلطة اللبنانية، فالأزمة البنيوية الفلسطينية تظهر خطابيا[114].

- وبتاريخ 25 أيار نشر مقال بعنوان: "**أيها اللبنانيون .. لا تجعلوا من نهر البارد نكبة جديدة**"، يشير الكاتب **يوسف كامل ابراهيم**[115] الى مدى العنف الممارس ضد أهالي المخيم، ويشير الى موقف فتح من الأزمة التي اختارت الحسم العكسري مع فتح الإسلام، (موقف حركة فتح العنيف)، موضحا أن الحسم العسكري لا يمكن أن يؤتي ثماره في حين برأيه، وهو رأي حماس أن الجهد السياسي الذي بذل من أطراف كثيرة أثمر الى حد ما وقفا لإطلاق النار بحيث سمح للمؤسسات الإنسانية ادخال المواد الغذائية والطبية الى داخل المخيم واخراج الجرحى (الرأي الدبلوماسي والانساني)، وهو يسعى هنا الى تأكيد الوجه العقلاني الإنساني لحركة حماس في مواجهة العقل التدميري العنيف لفتح.
- وفي خبر نشرته الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 8 حزيران، أبرزت دور الجماعات الإسلامية في حل أزمة مخيم نهر البارد، وذلك من خلال حل المشكلة قضائيا والحسم السياسي

---

[114] جعفر، المرجع السابق، 66.

[115] يوسف كامل ابراهيم من مواليد غزة ، محاضر في جامعة الأقصى وباحث في وحدة الدراسات الاستراتيجية -وزارة التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة المقالة.

دون عنف أي دون اللجوء الى القرار العسكري بحسب فتح ، وفي ذلك اتهام لحركة فتح بأنها تريد العنف داخل المخيم وتجبير أهالي المخيم الى الأذى.

- في حين حاول الكاتب **عيد بن مسعود الجهني**[116] وفي مقال منقول عن صحيفة الحياة، اللندنية، نشر في ذات العدد، بعنوان" **لبنان: حوار الشجعان قبل فوات الأوان**"، وفيه تبرئة لحماس من فتح الإسلام، وذلك نقلا عن اقتباس توقعات "مركز غيتس تاون للدراسات"، وهو مركز أبحاث أمريكي:" إن فتح الإسلام تختلف اختلافا جوهريا عن حركة حماس في الأراضي الفلسطينية لأن فتح الإسلام لا تضع خطوطا حمراء على حركتها وقد تتورط في أعمال عنف في لبنان"، وهنا ابراز لدور حماس غير العنيف في سبيل اخراجها من الأزمة باعتماد خطاب مقنع في سبيل اثبات فاعليته، وفي ذلك مثال على انتهازية الخطاب وتغيير الشكل والتبسيط.
- وفي مقال آخر بعنوان "**مؤامرة على الوجود الفلسطيني في لبنان**"، الذي نشرته بعددها الصادر 11 حزيران، حيث أشار الكاتب **ابراهيم أبو جابر**[117] الى أن ما يدور في مخيم نهر البارد هو مؤامرة على الوجود الفلسطيني، مستعرضا سلسلة الأحداث التاريخية الحاصلة في لبنان، مشيرا الى أن امريكا واسرائيل هي من تشرف على تلك الأحداث من بعيد، والطرف الأضعف هم الفلسطينيون، في المعادلة اللبنانية الداخلية، في حين حاول الكاتب تبرئة سورية من تلك الأحداث مشيرا الى أنهم يتهمون سورية، وذلك في سعيهم للخلاص من اللاجئين الفلسطيني ونقلهم الى بلد آخر، دائما تركز الصحيفة على اظهار التعارض والتبسيط والإنفعال[118].
- وفي الخبر الذي نشرته صحيفة فلسطين في 11 حزيران بعنوان :"**حماس: حل سياسي لأزمة نهر البارد قريبا..**"، أعرب المسؤول الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس رأفت مرة، عن

[116] عيد بن مسعود الجهني كاتب ورئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية وخبير السياسي واقتصادي.
[117] الكاتب إبراهيم أبو جابر من مواليد بئر السبع في الداخل الفلسطيني حصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية والقانون الدولي في جامعة غوتة في فرانكفورت.
[118] الأدرمة ، الرجوع الى المقدمة، 54.

تفاؤله بامكانية التوصل الى حل سياسي للأزمة الراهنة في المخيم، وفي ذلك ابراز لدور حماس اللاعنفي، واخفاء دور فتح من حل الأزمة، أي أنه خيار يتم فيه ابراز خطاب حماس كممثل للشعب الفلسطيني، في محاولة لخلق تعارض بين فشل الخصم ونجاح الأنا.

- "**فصيلان يرفضان الخيار العسكري لحل أزمة مخيم نهر البارد**"، وفي هذا الخبر اشارة الى أن حركة المقاومة الإسلامية حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يرفضان الحل العسكري في سبيل اظهار دورهما اللاعنفي في حين ابراز دور فتح غير العقلاني والعنيف في حل المشكلة باعتبارها غير آبهة بما يحدث مع اللاجئين الفلسطينيين، وفي المقابل دور حماس الإنساني في حماية الابرياء داخل المخيم، هنا تبرز حركة حماس كأنها ممثل للوحدة الفلسطينية وهي حالة الانسجام الفلسطيني، وهذا تعارض يخلق فتح بصفتها حالة شاذة عن الإنسجام الفلسطيني.
- وأبرزت الصحيفة خطاب حسن نصر الله الذي قال: "**الجيش اللبناني واللاجئون الفلسطينيون والتدخل الأمريكي خطوط حمراء**"، وفي سياق الخبر حاولت الصحيفة تبرئة نصر الله من الاتهامات التي طالته كونه رفض الحل العسكري فاعتبروا أن معارضته لاقتحام المخيم يعتبر دعما معنويا لفتح الإسلام، هنا الخطاب يكشف عن متوالية في الإنسجام: حماس، سورية، وحزب الله[119].
- في حين أبرزت الصحيفة دور رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الإنساني وجهوده المتواصلة لبحث أوضاع اللاجئين واتصالاته المتكررة مع الجانب اللبناني، ومطالبته للحكومة اللبنانية بعدم المساس بحياة اللاجئين الفلسطينيين، يبرز أن حماس هي ممثل للشعب الفلسطيني، وهنا تأكيد للتعارض.

---

[119] بورديو، الرمز والسلطة، 53.

- وفي مقال نشرته الصحيفة نقلا عن الحياة اللندنية في 24 أيار، بعنوان "**الفلسطينيون مجددا!**" يُظهر فيه الكاتب **داود الشريان**[120] موقف فتح الضعيف مستعرضا ما حدث تاريخيا عندما رأى الراحل ياسر عرفات 1982 المواجهة هي الحل فخاض حربا على الأراضي اللبنانية لحماية نفسه ورجاله بعد الاجتياح الإسرائيلي، والنتيجة كانت ترحيل الفلسطينيين الى المنافي والشتات، وتشتيت شملهم السياسي وعوضا عن المطالبة بحقوقهم التاريخية أصبحت "منظمة فتح"، تسعى لإيجاد ملاجئ لقيادتها وكوادرها...، ولهذا فإن المنظمات الفلسطينية مدعوة الى ما هو أبعد من المشاركة في التهدئة، فالتعاطي مع إرهاب منظمة فتح الإسلام باعتباره جزءا من مشاكل المخيمات الفلسطينية في لبنان خطأ سياسي فادح في أحسن الأحوال .."، ولتعطي الصحيفة الأهمية لهذا المقال كونه يتهم حركة فتح بأن فتح الإسلام تنظيم تابع لها، أغلب النص كان مخططا في سبيل اظهار دور فتح الضعيف والعنيف والارهابي، هنا ابراز التعارض التاريخي، وحماس تعيد تصنيف فتح وهي قوة خطابية منحها اياها التعلق بصفات المفارقة، هنا صاحب الخطاب تصنيف تقتضيه من خلال فتح، (فتحين)، ياسر عرفات وفتح الجديدة.
- تظل لمقالات الرأي الدور الأكبر في إظهار أيديولوجية الصحيفة وسياستها، حيث نشرت صحيفة فلسطين مقالا للرأي في بتاريخ 10 أيار بعنوان "**لبنان ونبوءة العرافة...ماذا بعد؟** للكاتبة **مرفت أبو جامع**[121]، حيث حاولت فيه الكاتبة تبرئة سورية من اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وكيف هي المحاولات لإسقاط النظام الايراني، ودور الولايات المتحدة في دعم الجيش اللبناني للقضاء على فتح الإسلام، في المقابل دعمت الولايات المتحدة القيادة الفلسطينية بأكثر من ثمانين مليون دولار لتدريب حرس الرئيس محمود عباس وتسليحه للقضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس، وفي هذا المقال أبرزت الكاتبة دور فتح العنيف والإرهابي في القضاء

[120] الكاتب داود الشريان اعلامي وصحفي سعودي بدأ عمله في الصحافة عام 1976
[121] مرفت أبو جامع كاتبة فلسطينية من غزة، ومراسلة موقع ايلاف الالكتروني.

على الجماعات الإسلامية، وهنا فيه تعارض بين قيم المقاومة، وقيم المهادنة وهنا تكمن قوة الخطاب.

- وأبرزت الصحيفة أيضا دور حماس الإيجابي في حل أزمة مخيم نهر البارد بـ" الوساطة " في سبيل إظهارها أنها لا تريد العنف، وذلك تحت عنوان رابطة علماء فلسطين تؤكد استمرار الوساطة مع "فتح الإسلام" لحل أزمة البارد[122].
- وفي مقال آخر لصحيفة فلسطين بتاريخ 29 أيار، نشرت مقالا بعنوان " **تشريد المشردين**"، حيث يشير الكاتب **وليد الهودلي[123]** الى أن المتسببين في أحداث مخيم نهر البارد ليسوا الصهاينة ولا الإنجليز وإنما قال: "إن المتسببين هم منا وفينا"، لكن لم يوضح الكاتب من الجهة المقصودة هنا! وبالتالي هنا غيب طرف ما، في حين أشار الى أن فتح الإسلام انبثقت عن فتح الإنتفاضة، وبرأي الباحثة فإن الكاتب لا يمكن له أن يخالف السياسة التحريرية للصحيفة المقربة من حركة حماس، فالسياق الخطابي يشير الى محتمل وحيد ويبرأ محتمل اخر، بالتأكيد على تشبيه فتح الإسلام لحركة فتح، وبراءة حماس، وهو أسلوب خطابي اعتمدت عليه صحيفة فلسطين كما اعتمدته صحيفة الحياة الجديدة.

[122] الإبراز، تقنيات الخطاب، الرجوع الى المقدمة ، 54.

[123] وليد الهودلي كاتب وأديب، ولد في مخيم الجلزون قضاء رام الله، شارك في بعض الأبحاث والدراسات ومراسلات صحفيّة وفي كتابة القصة القصيرة والمقالة السياسية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

- النتائج :

- كشفت تقنيات الخطاب التي ظهرت من خلال تحليل عينة عشوائية من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين لأحداث مخيم نهر البارد عام 2007 في الفترة ما بين 21 أيار حتى 2 أيلول، الأزمة البنيوية الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، في محاولة كل منهما تبرئة نفسها من ما يسمى " فتح الإسلام"، وذلك لأن فتح الإسلام تلعب على الوترين بمسميين وهي" فتح" كونها منبثقة عن فتح الإنتفاضة في لبنان، و"الإسلام" كونها تدعو الى الإسلام والقضاء على اسرائيل، وهي ما يرسخ النزاع بين الحركتين، في تلك الفترة الزمنية التي صاحبها الإنقسام الفلسطيني.

- كشفت أزمة نهر البارد من خلال التغطية الاعلامية لكل من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين عن عمق الأزمة البنيوية الفلسطينية حيث الصراع ينتقل من الداخل الى الخارج خاصة المخيمات الفلسطينية في لبنان.

- كشفت الأزمة في نهر البارد أزمة في العلاقة مع الدولة اللبنانية، وأعادت التأكيد على مركزية قضية اللاجئين الفلسطينية في العلاقة داخل الدولة والعلاقات داخل الدولة نفسها.

- أظهرت الدراسة أزمة دبلوماسية في التعامل مع الدولة اللبنانية، وعكست أزمة دولية في العلاقة بين لبنان وسورية.

- انتقلت الأزمة الأيديولوجية إلى الفضاء الإعلامي لتعكس وتؤكد الأزمة من خلال الاختلاف الواضح في الخطاب من حيث الترتيب واللغة والمصطلحات بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

- حاولت صحيفة فلسطين بناء نموذج حماس العام المعبر عن المصلحة الوطنية الفلسطينية، في حين حاولت صحيفة الحياة إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني .

- استخدمت كلتا الصحيفتين تقنيات الخطاب المعبر عن ايدولوجيا من خلال تقنيات الإبراز والحجب والتعارض وتغيير الشكل والتضخيم الانفعالي.

- كانت مقالات الرأي هي الأكثر تعبيرا عن قوة الخطاب وظهور الأيديولوجيا بشكل سافر فيها من حيث تحويل الأحداث الى قضايا وظهور عمليات واضحة للاستقطاب.

- أظهر الخطاب صراعا على التمثيل الفلسطيني كامنا داخل تقنيات التغطية التي عكست أزمة بنيوية في النظام الفلسطيني.

- وأخيرا، أظهرت تقنيات الخطاب الانقسام الفلسطيني في الداخل والخارج هذا الانقسام الذي انتقل من البنية التحتية الى البنية الفوقية وعلى رأسها الإعلام.

ومن ناحية اثبات نظريات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية والسلطة) لم تلتزم الصحيفتين بضوابط اخلاقية للصحافة ولم تعبر الصحيفتين بحسب المسؤولية الاجتماعية عن رغبات وتطلعات المواطنين ولم تلتزم أيضا بالموضوعية والحياد أو حتى التعددية والتنوع الآراء والأفكار وكشفت عن حضور قوي لنظرية

السلطة من خلال التنظير للمؤسسة التي تدير هذه الوسيلة الاعلامية بل كانت الصحيفتين على حد سواء خاضعتين لنظرية السلطة أي كانتا أداة في يد الدولة (الفصيل) وتخدم مصلحتها.

قائمة المصادر

أبو زيد، فاروق. *فن الكتابة الصحفية*. القاهرة: عالم الكتب، 1990.

أبو الرب، محمد. *دور قناة الجزيرة في تشكيل العلاقات الدولية لقطر*. رام الله: جامعة بيرزيت، 2008.

بدر، أحمد. *الإتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية*. الكويت: لم يذكر مكان النشر، 1982

بورديو، بيير. *الرمز والسلطة*. المغرب: دار توبقال للنشر،2007.

جعفر، عبد الوهاب. *البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو*. القاهرة: دار المعارف، 2006.

جواد، عبد الستار. *كتابة الأخبار والتقارير الصحفية منهج تطبيقي*. غزة: دار الكتاب الجامعي، 2006.

حسين، شعبان. *المخيمات الفلسطينية في لبنان من الضيافة الى التمييز*. *القدس:*الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، 2003.

حنفي، ساري. "اعادة اعمار مخيم نهر البارد وحكمه نموذج مثالي للاحصاء." *مجلة الدراسات الفلسطينية*، عدد 78 (2009): 35-52

حسين، سمير. *تحليل المضمون: تعريفاته – مفاهيمه – محدداته واستخداماته الأساسية*. القاهرة: لم يذكر مكان النشر، 1996.

الحيزان، محمد بن عبد العزيز. *البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – مجالاتها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.

الزواوي، بغورة. *مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو*. قسنطينة: لم يذكر مكان النشر، 1998.

الزبن، سمير. *أوضاع اللاجئين الفلسطينين في لبنان*. فلسطين: مركز اللاجئين الفلسطينيين والشتات الفلسطيني، 2000.

سالم، وليد. *حق العودة والبدائل الفلسطينية*. القدس: بانوراما المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع، 1997.

سرحان، باسم. "حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في لبنان." *المختار من مجلة الدراسات الفلسطينية*، مجلد 4 (1977): 3-26.

سمودي، علي. "خمس سنوات وجرح مخيم نهر البارد ما زال ينزف." *صحيفة القدس*، عدد23521 (صيف2007): 33.

صالح، محسن. *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. بيروت:* مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، *2008.*

صالح, محسن. *أزمة مخيم نهر البارد*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2010.

العبد، عاطف وزكي أحمد عزمي. *الأسلوب الإحصائي واستخدماته في بحوث الرأي العام والإعلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1993.

فوكو، ميشيل. *جينالوجيا المعرفة*. المغرب: دار توبقال للنشر، 2008.

فاركلوف، نورمان. *تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.

القيم، كامل. "المحتوى الإعلامي ومنهج تحليل المضمون." *صحيفة الحوار المتمدن*، عدد 1841(2007): 70.

كوهين، هليل. *الغائبون الحاضرون – اللاجئون الفلسطينيون في اسرائيل منذ سنة 1948. بيروت :*مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (2003): 1.

كنج، جمال. أحداث البارد: متى ينتهي الاذلال؟. *مجلة الرأي*. عدد1737(2012) 40.

كعوش، محمود. "مخيم نهر البارد ... لماذا الآن؟،" *البيادر السياسي*. عدد *927 (*2007*): 17.*

كرم جبران، جان. *مدخل على لغة الإعلام*. عمان: دار الجيل للنشر والتوزيع، 1986.

الكعبي، بسام. *القصة الصحفية وفن الكتابة الإبداعية*. بيرزيت، مركز الموارد الإعلامية، 2001.

محمد، إبراهيم. *حرية الصحافة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي*. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1997.

مرة، رأفت فهد. *دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: الواقع الانساني والقانوني*. تعريف بالمخيمات والمؤسسات الاهلية، مركز العودة الفلسطيني (2006).

الناطور، سهيل. *أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان*. بيروت: دار التقدم العربي، 1993.

الهويدي، علي. "القوانين الناظمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان." *مجلة العودة*، عدد 67 (2003): 23.

وهبة، سمية. "بعد مرور 3 سنوات... مخيم نهر البارد ذكريات ووقائع." *مجلة العودة*. العدد 1465 (2010): 23.

المصادر باللغة الانجليزية

Bateson, Gregory. *The connections between language and the Ecological Crisis*. New York: Ballantine Book, 1972.

Grice, H. Paul. *Logic and conversation*. New York: Academic Pressm, 1975.

Malinowski, B. *The Problem of meaning in primitive Languages.* New York: No publisher, 1923.

Siebert, Fred, Theodore Peterson, Wilbur Shramm. *Four Theories of the press.* Chicago: No publisher, 1979.

Tannen, D*. Analyzing Discourse: Text and Talk*. Georgetown University Press. Washington: D.C, 1982.

المصادر الإلكترونية

دليل المخيمات الفلسطينية في لبنان

http://www.pal-monitor.org/UpLoad/uploads/1a0dc8a85a.pdf

موقع الاونروا، مخيم نهر البارد للاجئين

http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=207

ملف مخيم نهر البارد

http://palembassy-lb.net/_page.php?page_id=14

لبنان: صيف يغلي في نهر البارد

http://www.annabaa.org/nbanews/64/57.htm

سمية هبة، بعد مرور 3 سنوات ذكريات ووقائع

http://www.alawda-mag.com/default.asp?issueId=34&contentid=1271&MenuID=8

مأمون أسعد التميمي، كيف انتهت المعركة

http://www.bramjnet.com/vb3/showthread.php?t=400348

كارين اليستر، مخيم نهر البارد حرب بالوكالة ولكن لصالح من؟وضد من؟

http://www.badil.org/en/haq-alawda/item/229-article03?tmpl=component&print=1

مروان عبد العال، نهر البارد لا يلدغ من الجحر مرتين

http://marelal.blogspot.co.il/2012/06/blog-post_21.html

الحقيقة المخفية في ارض نهر البارد

http://www.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=540470&issueno=11281

أزمة مخيم نهر البارد

http://www.aljazeera.net/programs/pages/e2386e30-ec30-4fd2-a504-afda71da9d9b

فرانكلين لامب،من يقف خلف القتال في شمال لبنان؟

http://www.voltairenet.org/article148547.html

حنان الزعبي، نهر البارد والصيد في المياه العكرة ، *صحيفة الحوار المتمدن*

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=100949

المقابلات التي اجرتها الباحثة

مقالة الاستاذ حافظ البرغوثي رئيس تحرير صحيفة الحياة الجديدة سابقا، رام الله 4-1-2013.

مقابلة مسؤولة التحرير في صحيفة فلسطين سمر شاهين 5-3-2013.

مقابلة الدكتور أمية خماش رئيس برنامج الصحة في الأونروا ، 8-7-2011.

الملاحق

إستمارة تحليل

الرقم	اسم الصحيفة		نوع المادة									مصدر المادة							مقتبس عن				طريقة عرض المادة					اتجاه المادة		
	الحياة الجديدة	فلسطين	خبر	تقرير	تحقيق	مقابلة	قصة	مقال	اعلان	كاريكاتور	غير ذلك	مراسل	وكعلة فلسطينية	وكالة عربية	وكالة اجنبية	وكالات	كاتب	دون مصادر	مصادر فلسطيني	مصدر لبناني	مصدر عربي	مصادر دولي	رأي	اخباري	تحليلي	مناشدة	بشكل عام	ايجابي	سلبي	محايد
1																														
2																														
3																														
4																														
5																														
6																														
7																														
8																														
9																														
10																														
11																														
12																														
13																														

استمارة تحليل المضمون 2

الرقم	الصحيفة		موقع المادة			موقع المادة في الصفحة ذاتها			الالوان		حجم خط العنوان			الصورة			الاطار		عدد الاعمدة							
	الحياة الجديدة	فلسطين	الأولى	الداخلية	الأخيرة	اعلى	وسط	اسفل	ابيض اسود	ملون	صغير	وسط	كبير	ابيض واسود	ملونة	لا يوجد	يوجد	لايوجد	1	2	3	4	5	6	7	8
1																										
2																										
3																										
4																										
5																										
6																										
7																										
8																										
9																										
10																										
11																										
12																										
13																										